وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2025

إدماج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية

دراسة حالة بالمركز البيداغوجي الشهيد نجاعي رحماني المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس

شعبة: علم النفس

تخصص: الأرطفونيا

إعداد الطالبات:
- عائشة مشقـــق
- فريال بوسدراية
- منار عريـــــوة

إشراف الأستاذ:
أ.د عبد الكريم ملياني

السنة الجامعية: 2025/2024م

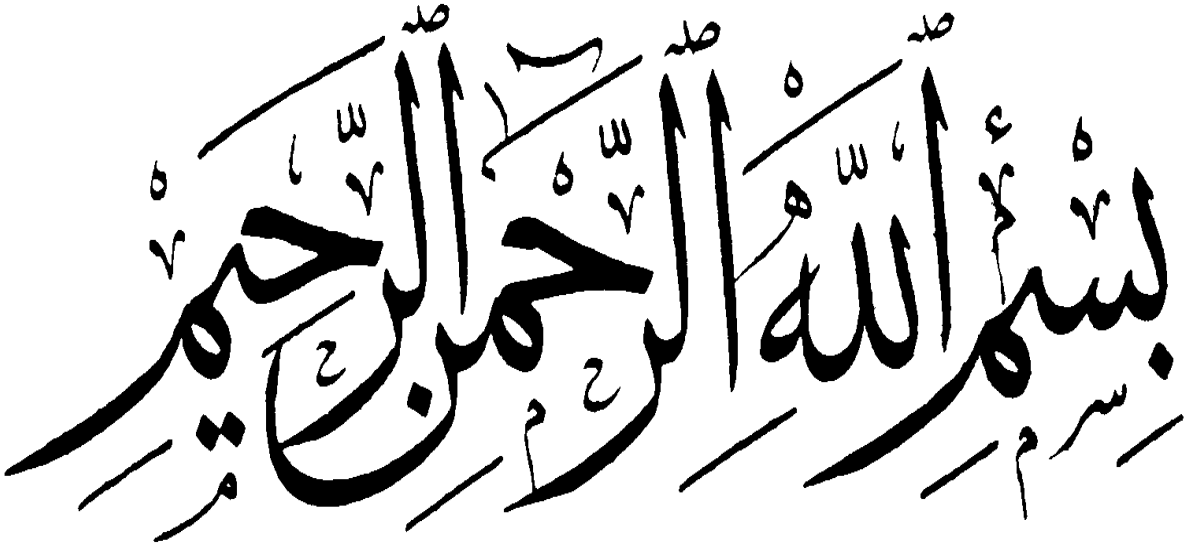
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة محتوى مستوى دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي على عينة من معلمين يقدر بـ 18 معلم ومعلمة، 12 إناث و06 ذكور، وتم استخدام استبيانات تم تفريغها بنظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V24 حيث جاءت النتائج كما يلي:

1. مستوى دمج الأطفال المعاقين سمعيا مدرسيا مستوى متوسط.
2. توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدراس العادية بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين لصالح الإناث
3. توجد فروق دالة إحصائيا بين سنوات العمل في دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدراس العادية بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين لصالح المعلمين ذوي الخبرة اكثر من 10 سنوات عمل.

الكلمات المفتاحية: الدمج المدرسي؛ الإعاقة السمعية؛ المدارس العادية.

Abstract:

This study aimed to identify the level of integration of hearing-impaired children into mainstream schools. A descriptive approach was used on a sample of 18 teachers, 12 female and 6 male. Questionnaires were completed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) v24. The results were as follows:

1. The level of integration of hearing-impaired children into mainstream schools is average.

2. There are statistically significant differences between the genders in the integration of hearing-impaired children into mainstream schools, from the teachers' perspective, in favor of females.

3. There are statistically significant differences between the years of experience in integrating hearing-impaired children into mainstream schools, from the teachers' perspective, in favor of teachers with more than 10 years of experience.

***Keywords**: School Integration; Hearing Impairment; Regular Schools*

كلمة شكر وعـــرفان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة النمل، الآية: 19]

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[التوبة: 105]

أولًا، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعونه وتوفيقه أنجزنا هذه المذكرة.

له الشكر والثناء، عدد ما كان وعدد ما يكون، عدد الحركات والسكون.

نتقدّم بعد ذلك بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى إدارة قسم علم النفس، على ما قدمته من دعم وتسهيلات طوال مسارنا الدراسي.

كل التقدير والعرفان إلى مشرفنا الفاضل الدكتور "ملياني عبد الكريم"، على توجيهه السديد، وصبره، ومرافقته العلمية

كما نعبر عن امتناننا العميق لكل أساتذة قسم علم النفس، على ما قدموه من حب وإخلاص في العمل.

الإهداء

إلى من كان لهم الفضل بعد الله في كل خطوةٍ خطوتها، وفي كل إنجازٍ تحقق...

إلى من زرعوا في دربي الأمل، وسقوني بالدعاء، ورافقوني بحب لا يُقاس...

إلى والديَّ العزيزين، جُزتما عني كل الخير، فقد كنتما دومًا سندي في الضعف، ونوري

في العتمة، ودعاؤكما كان زادي في كل لحظة.

إلى الإخوة والأخوات، رفيقي دربي الصامت، شكراً لحضورك الهادئ الذي كان طمأنينةً وسنداً لا يُنسى.

إلى كل أفراد عائلتي

ولكل من آمن بي، ودفعني لأكون هنا، أهدي هذا العمل المتواضع عربون امتنان ووفاء.

عائشة– فريال – منار

قائمة المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة

مقدمة.....أ-ب

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية **04**

2- فرضيات الدراسة **05**

3- أهمية الدراسة..... **06**

4- أهداف الدراسة..... **06**

5- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا **06**

6- الدراسات السابقة..... **07**

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة..... **12**

7-1 الإعاقة السمعية..... 12

7-2 الدمج المدرسي للأطفال المعاقين سمعيا..... 28

- خلاصة..... 39

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد **41**

1- منهج الدراسة..... **42**

2- حدود الدراسة **42**

3- عينة الدراسة..... 42

4- الأدوات المعتمدة لجمع البيانات..... 43

5- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة..... 46

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة، تحليلها ومناقشتها

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج..... 48

1-1 عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى..... 48

1-2 عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية..... 51

1-3 عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة..... 52

2- الاستنتاج العام..... 54

- خاتمة 56

- الاقتراحات..... 59

- قائمة المراجع..... 52

- قائمة الملاحق

مقدمة

نعم الله علينا كثيرة ومتعددة ومن أهم هذه النعم نعمة السمع، حيث ذكرت في القرآن الكريم في كثير من الآيات مقدمة على نعمة البصر، وذلك دليل على أهميتها في تزويد الإنسان بالعلم والمعرفة، وحيث أن الله قدّر اختبار عباده المؤمنين بابتلاءات قد تصيب الإنسان، ومن بينها فقدان حاسة السمع التي تعد من أشد الاختبارات التي تدل على محبة الله للعبد، فسبحانه وتعالى يسخر الوسائل التي تساعد في التغلب على هذه الإعاقات من خلال التطور العلمي، وتوفر الكفاءات البشرية التي تعمل على خدمة ذوي الإعاقة السمعية.

وقد صبت الدول المتقدمة جل اهتماماتها في السنوات الأخيرة على الثروة البشرية باعتبارها العنصر الفعال في المجتمع، فهي الاستثمار الأمثل للنهوض بالمجتمعات وقياس رقيها وازدهارها، إذا ما أحسن استغلالها واستثمارها، ولم تكتفي الأمم وخاصة المتقدمة منها بالاهتمام بالعناصر البشرية العادية وإنما شملت مختلف العناصر المهمشة في المجتمع، وذلك لإعادة تكوينها وتأهيلها من جميع النواحي، ودعمها حتى تعود إلى المجتمع من جديد وتساهم في بنائه والنهوض به، وعلى هذا الأساس اهتمت بالأفراد المعاقين في المجتمع بمختلف فئاتهم ونوع إعاقتهم، ونخص بالذكر الإعاقة السمعية للذين منعتهم قدراتهم من مزاولة نشاطاتهم اليومية بشكل عادي ودون الوقوع في معيقات ومشاكل تحد من عطائهم وفعاليتهم، وبالتالي وجب الاهتمام بهم من خلال تطوير قدراتهم وتنمية كفاءتهم، والعمل على الرفع من معنوياتهم ومستوى أدائهم، وذلك من خلال رعايتهم والتكفل بهم والاهتمام بجميع النواحي للوصول بهم إلى أعلى قدر من التكيف الذاتي والنفسي والاجتماعي، وبالتالي تحقيق استقلاليتهم في حياتهم اليومية وكذا جعلهم أفراد فعالين في بيئاتهم الاجتماعية.

ومن كل ما سبق نستنتج أن رعاية المعاقين وتأهيلهم ودمجهم لابد له من توحيد جهد جميع الأفراد على اختلاف وظائفهم وأدوارهم، ويظهر هذا من خلال إنشاء آليات خاصة تعني بوضع برامج لرعايةً الأطفال المعاقين سمعيا ودمجهم في المدارس العادية حيث تقدم هذه البرامج مختلف الخدمات التي يحتاجها الطفل الأصم، والتي تهدف إلى تأهيله ودمجه في المدارس العادية، ورغبة منا في التعرف على واقع ودور المدارس العادية في تأهيل ودمج

المعاقين سمعيا قمنا بدراسة ميدانية بابتدائية "مويسات علي فوضيل– المسيلة"، لتسليط الضوء على واقع تكلف بالطفل المعاق سمعيا، حيث تمثل السؤال الرئيسي للإشكالية فيما يلي:

– ما مستوى دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال قمنا بإنجاز هذا البحث الذي تناول جانب نظري وجانب ميداني معتمدين في ذلك على أربعة فصول رتبت كالآتي:

الفصل الأول: تم التطرق فيه إلى الجانب المنهجي للدراسة من خلال تحديد الإشكالية، التساؤلات، الفرضيات، أهداف وأهمية الموضوع، أسباب اختياره، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة وأخيرا المقاربات النظرية التي عالجت هذا الموضوع.

الفصل الثاني: المعنون بالإعاقة السمعية في المجتمع الجزائري، تطرقنا فيه إلى الإعاقة والمفاهيم المرتبطة بها، تصنيف العوامل المسببة لهذه الإعاقة، تشخيص الإعاقة، رعاية المعاقين سمعياً، سماتً سمعيا وخصائص المعاقين وطرق التواصل، مشكلات ذوي الإعاقات السمعية وطرق الوقاية من هذه الإعاقة.

الفصل الثالث: جاء تحت عنوان تأهيل ودمج المعاقين سمعياً في الجزائر، وقدمنا فيه نظرة تاريخية عن رعاية وتأهيل المعاقين سمعياً، مفهوم التأهيل، أنماطه، أهدافه، الصعوبات التي يواجهها الطلاب العاديين في عملية دمج ذوي الإعاقة السمعية، الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية من حتمية الدمج في المدارس العادية، المتطلبات اللازمة لدمج، تجربة الجزائر في مجال دمج الأطفال العاديين سمعياً.

الفصل الرابع: الحامل لعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، عرف فيه منهج الدراسة وأدواتها، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، بالإضافة إلى عرض البيانات وتحليلها، نتائج التي توصلنا إليها على ضوء الفرضيات وعلى ضوء الدراسات السابقة، لنصل إلى النتائج العامة وأخيرا تقديم الاقتراحات.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا

6- الدراسات السابقة

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

7-1 الإعاقة السمعية

7-2 الدمج المدرسي للأطفال المعاقين سمعيا

- خلاصة

1- الإشكالية:

إن إدماج المعاقين سمعيا في بلادنا أصبح أكثر من الضروري في المجال التربوي والمهني العادي للتخفيف من معاناتهم اليومية ولإستثمار قدراتهم ومواهبهم دراسيا ومهنيا واجتماعيا، ولعل أول خطوة تمهد لإدماجهم الاجتماعي المرحلة المدرسية في الوسط التربوي العادي، هذا ما سعى إلى تطبيقه المسئولون بوزارة التربية الوطنية بوادر التضامن الوطني حيث عملوا على إقرار هذا الإدماج المدرسي للمعاقين سمعيا بإصدار القرار الوزاري المشترك الصادر في العاشر من ديسمبر لسنة ثمانية وتسعون تسعمائة وألف.

لكن بقي مشروع الإدماج المدرسي ضيق التطبيق (محصورا) نوعا ما إذ برز على شكل مبادرات وتجارب محتشمة شملت بعض المؤسسات التعليمة منها ولاية المسيلة وبعض الولايات الأخرى إلا أن النتائج الدراسية كانت مشجعة ومحفزة لمواصلة هذه العملية. فالمدرسة هي البيت والملجأ الثاني للطفل فهي البيئة التعليمية التي يكون فيها فعالا ومستقلا بذاته كما تعزز إقامة العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به من أطفال ومعلمين، ولقد أدرك المسئولون والمهتمون بقضايا الإعاقة السمعية أهميته تنشئة الأطفال المعاقين سمعيا في الوسط العادي واحتكاكهم المبكر بالأشخاص السالمين سمعيا حتى ينشئون قادرين على الضغوط التي تفرضها المنظومة الاجتماعية ومتطلب هذا العصر لأنه لعل أول خطوة لهذا الإدماج الاجتماعي الكلي هو الإدماج في المدارس العادية.

ولقد تبين لنا على ضوء بعض ملاحظاتنا السلوكية للتلاميذ الصم غير المتمدرسين بالمدارس العادية التابعة لقطاع التربية الوطنية، وهذا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في الأقسام المدمجة في –المسيلة– لاحظنا أن الأطفال أو بالأحرى التلاميذ المعاقين سمعيا والمتواجدون بالمدارس العادية يحاولون باستمرار تطوير وتوسيع مجالات علاقاتهم الاجتماعية مع زملائهم السالمين سمعيا ومشاركتهم في اللعب والحوار، وهم بالمثل يحاولون التعايش معهم وتقبلهم رغم أن البدايات لم تكن منطقية لانهم كانوا ينظرون إليهم على أنهم شواذ وليسوا مثلهم لكن مع مرور الوقت وتعدد التجارب واختلاف المشاركات في المدارس الخاصة، تغير الوضع

وأصبح التلاميذ المعاقين سمعيا والمتمدرسين بالمدارس العادية وهذا عكس ما لاحظناه عند التلاميذ المعاقين سمعيا والمتمدرسين بالمدارس المختصة والذي غالبا مايظهر سلوكيات الانطواء والعدوانية حين اتصالهم بالسالمين سمعيا.

وبما أننا نعلم نظريا انه من المفترض إن عملية الإدماج المدرسي للأطفال المعاقين سمعيا ترمي أساسا إلى الإدماج الاجتماعي ومساعدة الأطفال المعاقين سمعيا على التكيف في وسطهم التربوي والأسري والمهني، وبناءا على هذه المعطيات النظرية هذا ما أدى بنا إلى التساؤل حول علاقة الإدماج المدرسي كوسيلة للوصول إلى التكيف والنفسي المدرسي والاجتماعي للأطفال المعاقين سمعيا.

وهذا الأمر قادنا في الأخير إلى تحديد وصياغة إشكالية بحثنا الحالي ومحاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مستوى دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين سنوات العمل في دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين؟

2- فرضيات الدراسة:

بعد تحديد وطرح الإشكالية ننتهي إلى صياغة الفرضيات والتي تتبلور شكلا كالآتي:

- مستوى دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين متوسط.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين لصالح الإناث.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين سنوات العمل في دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين لصالح ذوي الخبرة تزيد عن 10 سنوات عمل.

3- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة على أنها تسلط الضوء على

والتي تتمثل في دمج المعاقين سمعيا بالمدارس العادية، ويكمن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- مساعدة الأطفال المعاقين سمعيا على التوافق في الحياة الاجتماعية كأفراد ولهم الحق في التعليم.
- دعم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية
- تعزيز ثقتهم بأنفسهم ومساعدتهم في تحقيق أقصى إمكانيتهم.
- تعزيز التفاعل والمشاركة بين جميع التلاميذ في المدارس.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين
- كشف الفروق بين الجنسين في دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين.
- كشف الفروق بين سنوات العمل لدى المعلمين في دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين

5- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

- **الدمج المدرسي إجرائيا:** هو استراتيجية تربوية تتيح للأطفال المعاقين "الاندماج في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعاق من إطار الدراسة العادية ووفقا أساليب ومناهج دراسية وتعليمية ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة كادر التعليم في المدرسة العامة، تلك العملية التي تحتوي جميع الطالب في فصول ومدارس التعليم العام بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو لإعاقة أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

الإعاقة السمعية إجرائيا: هم فئة الأطفال المعاقين سمعيا والذين تم تحويلهم إلى المدارس العادية.

وجب تحديد المفاهيم لما لها من أهمية بالغة في دقة المصطلحات المستعملة في البحث، ولعله من المتفق عليه إن كل العلوم مرتبطة إلى حد كبير بدقة المفاهيم التي تشكلها وتميزها، فإجرائيا تسهل على القارئ فهم مقاصد البحث وتسلط الضوء على محاوره وعناصره.

6- الدراسات السابقة:

تشير مراجعة البحوث والدراسات التي أجريت في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية العادية، أن هذا المجال نال في الآونة الأخيرة اهتمام عدد غير قليل من الباحثين، حيث تناولت بعض الدراسات العوامل المؤثرة في عملية الدمج وحجم ملك التأثيرات، بينما تناولت دراسات أخرى الاتجاهات نحو الدمج الأطفال المعاقين، وكيفية تعديلها كما لم تغفل تلك الدراسات دور التعديلات المتوافرة في بيئة الدمج والخدمات المساندة والتي بدونها قد يتعثر الأطفال المدمجون بشكل كبير.

إلا أن مسح البحوث والدراسات التي تناولت تأثيرات الدمج وفوائده على ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمع، يشير إلى افتقار المكتبة العربية بهذا الخصوص، وهناك دراسات تناولت الدمج ببعض المتغيرات ومن بينها متغيرات الدراسة الحالية، وهي في مجملها ذات صلة غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، إلا أنها قد تساعد في القاء الضوء على فوائد دمج ذوي الاحتياجات الخاصة أكاديميا واجتماعيا.

- **دراسة إنجمار ايمانولسون وآخرون** 1997 (Ingemar Emanuelsson) بدراسة طويلة موضوعها: دمج الأطفال المعوقين سمعيا في المدارس العادية بالسويد قام الباحثون بإجرائها على عينة قوامها 116 من تلاميذ الصف السادس و123 من تلاميذ الصف الثالث بهدف إتاحة فرص متكافئة ومتساوية أمام التلاميذ المعوقين سمعيا القابلين للتعلم للالتحاق بالمدارس العادية، والتعرف على أثر الدمج على مفهوم الذات والجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى هؤلاء الأطفال وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية أسلوب الدمج في تحسين

السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ، كما ساعد أسلوب الدمج أيضا على تحسين مفهومهم وتقديرهم لذواتهم ومستوى توافقهم الشخصي وا لاجتماعي.

– **دراسة "هيرشي فيلبس"** وآخرون 1996 (Hershey phillips & others) موضوعها: أساليب واستراتيجيات التكيف لدى الأطفال المعوقين سمعيا القابلين للتعلم، حيث قام الباحثون باستعراض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أفضل الأساليب والطرائق التي تتيح للأطفال المعوقين سمعيا فرصا أفضل للتكيف الشخصي والاجتماعي، وقد أكدت نتائج هذه الدراسات والبحوث على أن إتباع أسلوب الدمج بين الأطفال العاديين والمعاقين سمعيا من خلال الأنشطة الاجتماعية والرياضية والترويحية التي تساعد على تنمية قدرة هؤلاء الأطفال على التعامل بصورة طبيعية مع أقرانهم من الأطفال العاديين، يعد من أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها في تنمية هؤلاء الأطفال على التكيف وتكوين مفهوم ذات إيجابي لديهم.

– **دراسة سحر الخشرمي** (1995) بالمملكة العربية السعودية حول تأثير الدمج في الجانب اللغوي ومفهوم الذات والسلوك التكيفي على الأطفال ذوي الحاجات الخاصة البسيطة، حيث اختارت (39) طفلا من ذوي الحاجات الخاصة البسيطة من أطفال مؤسسات التربية الخاصة المعزولين في رياض أطفال خاصة بهم وأطفال في رياض تطبيق نظام الدمج وقامت بتوزيعهم على أربعة مجموعات على النحو التالي:

– مجموعة تجريبية أولى: تتكون من (17) طفلا (11 ذكرا و6 إناث).
– مجموعة تجريبية ثانية: تتكون من (9) أطفال) (5 ذكور) و(4 إناث)
– مجموعة ضابطة أولى: تتكون من –(06) أطفال ذكر واحد و(05) إناث
– مجموعة ضابطة ثانية: 07 أطفال تتكون 05ذكور و02 إناث

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن ملحوظ في كل من المهارات اللغوية والسلوك التكيفي ومفهوم الذات لدى أطفال الدمج، المعوقين سمعيا مع أقرانهم العاديين من خلال

الأساليب المختلفة ساعد في تنمية قدراتهم على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين من العاديين.

- **دراسة تيموثي كيث وآخرون** 1993 (Timothy Keith & other) موضوعها: التقدير النهائي لبرامج التربية الخاصة بولاية فرجينيا، حيث قدم الباحثون تقريرا عن برامج التعليم الخاص في مدارس الدمج ومدارس التربية الفكرية، وقد قام الباحثون بالتركيز على عدة نقاط من أهمها حجم الفصول -وأساليب واستراتيجيات التعلم وإتباع أساليب الدمج أو العزل بالنسبة للتلاميذ المتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم، وذلك من خلال استعراض نتائج البحوث والدراسات السابقة والدراسة الإمبريقية للعملية التعليمية للأطفال المعاقين سمعيا بولاية " فرجينيا" وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن تفضيل المعلمين للفصول ذات الأعداد المحدودة بالنسبة للأطفال المتخلفين ذهنيا كما أيد كثير من المعلمين إتباع أسلوب دمج الأطفال المعوقين ذهنيا سمعيا داخل المدارس، وأكدوا على فاعلية هذا الأسلوب في زيادة التحصيل الدراسي ودافعيه الإنجاز والمهارات الشخصية، واكتساب عادات العمل وأداء المهام لدى هؤلاء الأطفال، كما اتضح أيضا أن أسلوب الدمج يساعد على نمو السلوك التكيفي لديهم.

- **دراسة "إلزابت كوزلسكس" (1993) (Elizabeth Kozleski)** تناولت دمج الأطفال المعوقين ذهنيا مع أقرانهم من العاديين للكشف عن أثر أسلوب الدمج على مفهوم الذات والسلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية، وقدرة الأطفال المعوقين ذهنيا على تكوين علاقات وتفاعلات وصدقات مع أقرانهم من العاديين، وذلك من خلال اختبار سبع أطفال معوقين سمعيا ودمجهم بفصول العاديين بالمدرسة الابتدائية لجزء من الوقت للأطفال المعوقين ذهنيا أظهرت زيادة كبيرة في معدل نجاح أسلوب الدمج وخاصة في تنمية السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية، مما يدل على استفادتهم من خبرات الدمج الجزئي وتعميم ما اكتسبوه من مهارات في القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وصدقات في بيئة المدرسة مع العاديين.

- **دراسة "لكافور مافرين" (1992)** بدارسة عنونها: السلوك التكيفي ومفهوم الذات للأطفال المعوقين ذهنيا داخل مدارس الدمج ومدارس العزل في "كرواتيا Croatia "بهدف المقارنة بين

نمو السلوك التكيفي لدى الأطفال ذهنيا الملتحقين بالمدارس العادية وأقرانهم من تلاميذ مدارس ومعاهد التربية الفكرية، وذلك على عينة قوامها 67 من مدارس الدمج من الجنسين وعينة تجريبية مماثلة لهم من حيث العدد والجنس ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والصف الدراسي، وقد أوضحت نتيجة الدراسة عن وجود فروق ذات لدلالة إحصائية في السلوك التكيفي ومفهوم الذات بين الأطفال في مدارس الدمج ومدارس التربية الفكرية لصالح أطفال مدارس الدمج. –دراسة عادل كمال خضر موضوعها: مقارنة لمفهوم الذات لدى الأطفال المعوقين ذهنيا، والأطفال العاديين قبل وبعد دمجهم معا في بعض الأنشطة المدرسية، يهدف إلى دمج بعض البنات المعوقات سمعيا في أنشطة تلميذات الصف الأول الإعدادي — وهي الأنشطة التي تتم في كل من حصتي التربية الرياضية والتربية الموسيقية، وفقا للمنهج الدراسي للصف الأول الإعدادي، بغرض التعرف على أثر هذا الدمج في مفهوم الذات على عينة قوامها (12) طفلة من البنات بالقسم الخاص بكلية رمسيس للبنات، ممن تترامح أعمارهن بين (12–19سنة) وتتراوح نسب ذكائهن فيما بين (25– 55) تقريبا، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، تتكون كل مجموعة من (06) أطفال واتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين البنات المعوقات سمعيا، وتلميذات الصف الثالث من نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين البنات المعوقات ذهنيا، وتلميذات الصف الثالث السويات في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات باستثناء الفرق الخاصة بالجانب الجسمي، كما أتضح أيضا عدم وجود فروق في مفهوم الذات لدى كل من المجموعة التجريبية والضابطة للمعوقات ذهنيا قبل وبعد لدمج.(عرقوب حمدي شحاتة: 1992، ص24)

– التعقيب على الدراسات السابقة:

مما سبق عرضه من نتائج تلك الدراسات يمكننا استخلاص ما يلي:

أن هذه الدراسات قد قامت على عينات متنوعة شملت الذكور والإناث والأطفال المعوقين سمعيا والمعوقين ذهنيا وأقرانهم من العاديين بهدف الكشف عن أهم العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تسهم في تنمية مفهوم الذات لدى هؤلاء ا لأطفال المعوقين القابلين للتعلم، وقد أكدت

نتائج معظم هذه البحوث والدراسات على فاعلية أسلوب الدمج في تحسين مفهوم الذات ونظرا لما يقدمه أسلوب الدمج في إتاحة الفرصة المناسبة أمام التلاميذ المعوقين سمعيا للتواجد في بيئة طبيعية ومخالطة أقرانهم من الأطفال العاديين من خلال دمجهم في المدارس العادية سواء بصورة كلية والتي تتمثل في دمج الأطفال المعوقين مع أقرانهم العاديين في فصول واحدة مشتركة، أو بصورة جزئية والتي تتمثل في دمج الأطفال المعوقين في المدرسة العادية داخل فصول خاصة بهم مع اشتراك هؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين في الأنشطة الترويحية والاجتماعية، وقد أكدت نتائج البحوث والدراسات على أن إتباع أسلوب الدمج سواء كان كليا أو جزئيا يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية والتوافق النفسي مما ينعكس على مفهوم الذات بصورة إيجابية وزيادة القدرة على التواصل واكتساب نماذج سلوكية سوية من خلال اختلاطهم بأقرانهم من الأطفال العاديين ومعايشتهم لهم في المدارس العادية، مما يعد خطوة فعالة وإيجابية في ضم هؤلاء الأطفال المعوقين سمعيا للمجتمع العادي والطبيعي المحيط بهم، دون اللجوء إلى عزلهم وإبعادهم في مدارس أو مؤسسات خاصة لهم وحرمانهم من التفاعل الطبيعي مع المجتمع بقدر ما يسمح بطاقتهم واستعداداتهم.

وقد استفاد الباحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في تحديد فرضيات البحث الحالي وتعيين إجراءاته والأدوات والمقاييس والأساليب الإحصائية التي يمكن أن يتم الاستعانة بها لإنجاز هذا البحث.

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدارسة:

7-1 الإعاقة السمعية:

يولد الطفل صفحة بيضاء والسنوات الأولى من حياته هي الأساس والأهم، ففي هذه الفترة يتعلم الكثير من المهارات ويكتسب العديد من الخبرات الضرورية التي ستفيده طوال حياته وبما أن هذه المرحلة مهمة لاكتساب اللغة فإن الطفل يحتاج أيضا إلى مراحل نمو كاملة وإلى جميع حواسه، وغياب أي حاسة سيؤثر بشكل كبير على تعلمه واكتساب تلك المهارات والعمليات العقلية، ففقدان حاسة السمع لدى الإنسان يؤدي إلى عدة نتائج كعدم القدرة على التواصل وإصابته بإعاقة سمعية وهذه الأخيرة تعتبر من أشد وأعقد الإعاقات الحسية التي تصيب الشخص فينتج عنها فقدان القدرة على فهم الكلام وبالتالي يصعب على الفرد المصاب بها التواصل مع الآخرين.

يهدف هذا الفصل إلى تقديم المعلومات الأكثر أهمية حول الإعاقة السمعية وقد تطرقنا فيه إلى تشريح وفيزيولوجية الإعاقة السمعية بالإضافة إلى تعريفها وأسبابها وخصائص المعاقين سمعيا وتصنيفها، كذلك طرق التواصل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. كما عرفنا تقنية زراعة القوقعة إضافة إلى مكوناتها وأهمية جهز الزرع القوقعي.

أ- الإعاقة السمعية.

- تشريح وفيزيولوجية الإعاقة السمعية:

يعد الجهاز السمعي عند الإنسان من أكثر الأجهزة تعقيدا والتي خلقها الله عز وجل وقد ذكرها في القرآن الكريم في العديد من السور.

كقوله تعالى: ﴿و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾

﴿إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثكم الله ثم إليه ترجعون﴾

﴿قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون﴾

- التركيب التشريحي للجهاز السمعي:

الجهاز السمعي هو الجهاز الحسي المسؤول عن حاسة السمع ويتكون من ثلاث أجهزة وهي:

2-1- **الأذن الخارجية:**

تعد الأذن الخارجية الجزء الخارجي من الأذن ويتكون من صيوان (Auricle) السمعية الخارجية والتي تنتهي بطبلة الأذن (Ear Drum ،Tympanic Membrane) والتي حدا فاصلا بين كل من الأذن الخارجية والأذن الوسطى ويعتبر الصيوان جزء من الأذن يوجد على جانبي الرأس على شكل بوق ويعمل على تجميع الصوت وإرساله عر القناة السمعية الخارجية الى طبلة الأذن التي تهتز بدورها مع وصول الصوت إليها وترسل الموجات الصوتية بالتالي إلى الأذن الوسطى. (دانيال، هالاهان، كوفمان، 7 53، 2008)

2-2- **الأذن الوسطى:**

الأذن الوسطى هي فراغ مليء بالهواء موجود ضمن العظم الصدعي للجمجمة وتحتوي على سلسلة العظيمات الثلاثة المتماسة والمعلقة في الفراغ (Ossicles) موصلة بطبلة الأذن مع النافذة البيضاوية (Oval) Windon للقوقعة، يعمل تركيب الأذن الوسطى كجهاز مقاومة وكجسر بين موجات الضغط المحمولة هوائيا والتي ترتطم بطبلة الأذن والموجات المنتقلة التي يحملها السائل من

القوقعة، هذا بالإضافة إلى أنها تضخم ذبذبة الصوت وتزيد من طاقة التوصيل إلى الأذن الداخلية فهي تنقل الطاقة الصوتية من قناة السمع الخارجية إلى القوقعة. (الزريقات، 2003، ص22)

- كما يوجد في الأذن الوسطى قناة استاكيوس (Estachian Tube) والتي تصل بينها وبين التجويف البلعمي، حيث يصل طول هذه القناة حوالى 1-5 سم، ومهمتها تكمن في حفظ توازن الضغط على جانبي الطبلة وتهوية الأذن الوسطى وتخليصها من السوائل التي قد تتجمع بداخلها والتي قد تسبب مشكلة في حرة العظيمات الثلاث.

يرى إبراهيم عبد الله فرح الزريقات (2003. ص 22. 23) طبلة الأذن متصلة بسلسلة العظيمات حيث أنها مجموعة من ثلاث عظيمات صغي (Bones) تتمثل في المطرقة (Malleus) واسان Incus والركاب (5٣٨٤٥) ومهمتها تكمن في نقل الاهتزازات في طبلة الأذن إلى الأدن الداخلية أو القوقعة (Cochlea)المطرقة تتكون من نصاب القص (Manubrium) الملتصق مع طبلة الأذن ومن الرأس متصل مع جسم السندان تتمفصل الساق الطويلة للسندان مع رأس الركاب وهذا الأخير يتكون من رأس وساقين متصلان مع قاعدة عظيمة الركاب، وهذه القاعدة مثبتة في النافذة البيضاوية لحائط القوقعة ومعلق في مكانه برباط حلقي.

وظيفة الأذن الوسطى يكمن أن يتم التفكير فيها على أنها طريقة تماثل نقل الطاقة من الهواء إلى السائل وبالتالي فهي تعمل كمحمول مقاومة. (الزريقات، 2003، ص 23)

2-3– الأذن الداخلية The Inner Ear

يطلق على الأذن الداخلية إسم التية (Labyrinth) ذلك أنها تحتوي على ممرات متشابكة وبالغة التعقيد ومن الناحية الوظيفية تتكون الأذن الداخلية من جزئين أحدهما خارجي يسمى بالقوقعة Cochlea ويرتبط بالسمع والثاني يسمى بالدهليز Vest Ibula ويرتبط بالتوازن ومن أهم أجزائه القنوات الهلالية (Semicircular) وحصاة الأذن.

تسمى القوقعة بهذا الاسم لأنها تشبه من حيث الشكل غطاء الحلزون وفي الجزء العظمي الخارجي من القوقعة توجد نافذتان البيضاوية والدائرية، اما الجزء الداخلي من القوقعة فهو على شكل قناة تسمى بالقناة الوسطى (Scala Media) ويوجد فيها سائل غني بالبوتاسيوم فقير بالصوديوم يعرف بالسائل اللمفاوي الداخلي (Endolymph Fluid) وهذا السائل مصدر الأكسجين الوحيد للقوقعة، ويفصل الجزء الداخلي للقوقعة على الجزء الخارجي العظمي سائل يعرف باسم السائل اللمفاوي المحيطي (0الا ERILYMPH F) ويسمى الجزء الذي يقع فوق القناة الوسطى بالسلم الدهليزي ويسمى الجزء الذي يقع تحتها بالسلم الطبلي.

وفي القوقعة يوجد عضو كورتي (Organ Of Cort I) وهو عضو الحس السمعي ويمتد على غشاء القوقعة ومن اهم أجزاء هذا العضو الخلايا الشعرية Hair Cells ويتكون عضو كورتي من 4 –6 آلاف وحدة مستقلة في كل واحدة منها 4 شعيرات.

وهناك آلاف من الألياف العصبية الحسية Afferent Verve Fibers: التي تمر من الخلايا الشعرية إلى الداخل لتكون العصب السمعي Auditory Nerve والذي يعرف باسم العصب الدماغي الثامن (Th Cranial Nerve 8).

وتمر الألياف العصبية الحسية التي تكون العصب السمعي من القوقعة عبر قناة السمع الداخلية The Internal Canal إلى جذع الدماغ (Brian Stem) ومن ثم إلى المراكز السمعية العليا في (Temporal Lobe) في الفص الصدغي (Higher Auditory Centers) الدماغ.

حسب جمال محمد الخطيب (2009) إن وظيفة الجهاز الدهليزي هي التوازن حيث انه يساعد الإنسان في وعي الجذبية. (الخطيب، 2009، ص132–133)

3– **آلية السمع:**

إن سماع الأصوات عند السمع يمر بثلاث مراحل:

3-1– **المرحلة الأولى في الأذن الخارجية:**

يقوم صيوان الأذن بالتقاط الذبذبات الصوتية وتجميعها، وتنتقل عبر القناة السمعية إلى الطبلة، وتعتمد شدة اهتزازها على شدة الذبذبات الصوتية. (فاروق، 2013، ص38)

3-2– **المرحلة الثانية في الوسطى الأذن:**

تنتقل الذبذبات الصوتية من الطبلة إلى المطرقة المثبتة على جدار الطبلة من جهة الأذن الوسطى، وبحسب عمل الروافع تنتقل الذبذبات إلى السندان ومن ثم الركاب إلى أن تصل بصورة مضخمة ومركزة إلى الفتحة أو النافذة البيضاوية حيث تكون هناك نقطة الالتقاء بين الأذن الوسطى والأذن الداخلية ومن هنا ترى أن وظيفة العظيمات هي نقل الذبذبات وتضخيمها وتركيزها.

3-3- المرحلة الثالثة في الأذن الداخلية:

تجري العملية في الأذن الداخلية بالآلية التالية:

يقوم السائل اللمفاوي الخارجي بنقل الذبذبات الصوتية إلى السلم الطبلي ثم إلى السلم الوسطى حيث تمتلئ هذه القناة بالسائل اللمفاوي الداخلي وو نتيجة لوجود فرق في الجهد بين هذين السائلين يتأثر الغشاء القاعدي الذي يحمل أنابيب جسم كورتي أثناء حركة الاهتزاز تتلامس أنابيب كورتي مع الشعيرات التي تغطي الغشاء السقفي الذي يوجد في القناة الثالثة (السلم الدهليزي) ونتيجة لوجود فرق بين القناة الوسطى والقناة الثالثة تتولد تيارات (سيالات عصبية) تتلقفها الألياف والعقد العصبية لتنقلها إلى المراكز الحسية في الدماغ ومعروف أن جسم كورتي يعمل على حفظ التوازن يتحكم مباشرة مع المخيخ. (فاروق، 2013، ص 39)

4- تعريف الإعاقة السمعية:

هناك العديد من التعاريف للإعاقة السمعية نذكر منها:

"يعرفها عبد الحي (2001): أنها مصطلح يشير إلى تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من تصور سمعي يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية أو الاثنين معا وتحول بينه وبين تعلم وآداء بعض الأعمال والأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارات، وقد يكون التصور السمعي جزئيا او كليا، شديدا أو متوسطا أو ضعيفا، وقد يكون مؤقتا أو دائما، وقد يكون متزايدا أو متناقصا أو مرحليا.(عبد الحي، 2002، ص31)

"يرى سعيد حسني (2002): إن الإعاقة السمعية مفهوم يشير إلى تباين مستويات السمع التي تتراوح بين الضعيف والبسيط، فالشديد جدا، وتصيب هذه الإعاقة الفرد خلال مراحل النمو المختلفة وتحرمه من سماع الكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية وتشمل الأفراد ضعاف السمع والصم. (العزة، 2002 ص 110)

يعرفها جمال محمد الخطيب (2009): مصطلح الإعاقة السمعية يشمل كلا من الصمم والضعف السمعي وبناءا على التعريف السابق فإن الصمم يعني أن حاسة السمع غير وظيفية

لأغراض الحياة اليومية الأمر الذي يحول دون القدرة على استخدام حاسة السمع لفهم الكلام واكتساب اللغة أما الضعف السمعي فيعني أن حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل فعلى الرغم من أنها ضعيفة إلا أنها وظيفية بمعنى أنها قناة يعتمد عليها لتطوير اللغة.(الخطيب، 2009، ص 135)

مما سبق وما تم عرضه من تعريفات مختلفة يمكن القول أن الإعاقة السمعية مصطلح يشير إلى مجمل المشكلات السمعية التي تؤثر على الفرد وتجعله غير قادر على أداء وظائفه بالشكل المطلوب والتي تتراوح شدتها من الدرجة البسيطة والمتوسطة وهو ما ينتج عنها ما يسمى بالضعف السمعي إلى الدرجة الشديدة جدا والتي ينتج عنها الصمم وهي من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان.

- تعريف الصمم:

يعرفه (فتحي عبد الرحيم (1990، ص215): الأطفال الصمم بأنهم الأطفال الذين لا يستطيعون تعلم الكلام واللغة إلا من خلال أساليب تعليمية ذات طبيعة خاصة وهؤلاء قد أصيبوا بالصمم قبل تغلم الكلام.

- تعرفه (هدى محمد قتاوي، 1992، ص112): الطفل الأصم بأنه الطفل الذي حرم من حاسة السمع منذ الولادة إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون المعينات السمعية وأو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام، أو الذي فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة.

- يعرض عادل الأشول تعريفا مؤداه أن الأطفال الصم: هم الأشخاص الذين يعانون من نقص أو إعاقة في حاستهم السمعية بصورة ملحوظة ولدرجة أنها تعوق الوظائف السمعية لديهم وو بالتالي فغن تلك الحاسة لا تكون الوسيلة الأساسية في تعلم اللغة والكلام لديهم.(كاشف، عطية، 2006، ص 48-49)

مما سبق يمكن تعريف الأصم على أنه الفرد الذي فقد حاسة السمع لديه ولا يمكنه الاستفادة من المعينات السمعية وهذا الأمر الذي ينتج عنه عدم القدرة على تعلم اللغة والكلام.

تعريف ضعاف السمع:

يعرف جاكسون (1997): ضعيف السمع بأنه ذلك الشخص الذي فقد جزءا من سمعه بالرغم من أن حاسة السمع لديه تؤدي وظيفتها: ولكن بكفاءة أقل ويصبح السمع لديه عاديا عند الاستفادة بالأجهزة السمعية.

يعرف ايسلديك وآخر: ضعيف السمع بأنه الشخص الذي يعجز سمعه بمقدار فقدان في السمع (35 –65 ديسبل) مما يصعب عليم فهم الكلام: ولكن ليس إلى الحد الذي يضطره إلى استخدام أداة سمعية: بمعنى أنه لا يزال فهم الكلام عن طريق الأذن ولكن بصعوبة.(أبو منصور، 2011، ص 41)

ويصف حسن سليمان 1998 شكوى ضعاف السمع بأنها نتيجة للمعاناة من ضعف في السمع على أن لا تقل درجة فقدانه في الأذن الأحسن سمعا عن 40 وحدة سمعية أو أكثر وذلك يخرج عن نطاق تقدير كل مصاب بضعف السمع أو صمم في أذن واحدة فقط مهما كانت الدرجة.(أبو منصور، 2011، ص 42)

من خلال ما تطرقنا إليه يمكن القول أن ضعاف السمع هم الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة السمعية لكن درجتها ضعيفة وهم مازال بإمكانهم استخدام حاستهم لتعلم اللغة والكلام خصوصا أذا كان هناك معيقات.

5/ **أسباب الإعاقة السمعية:**

الإعاقة السمعية كغيرها من الإعاقات هناك أسباب تؤدي لإصابة الفرد بها وهذه الأسباب تكون إما قبل الولادة أو أثناء الولادة أو بعد الولادة وهناك أسباب أخرى مرتبطة في إصابة في الأذن الوسطى والأذن الخارجية وهنا سنفصلها على النحو التالي.

5-1 أسباب ما قبل الولادة:

وهي أسباب تحدث أثناء فترة الحمل ويتمثل بعضها في:

- أسباب وراثية: وهي تتعلق بالجنيات.
- تناول الأم الحامل للكحول في فترة حملها.

- تناول العقاقير الغير مناسبة أثناء الحمل.
- التعرض للأشعة الضارة أثناء الحمل.
- الفيروسات مثل فيروس الأنفلونزا والحصبة الألمانية ويسبب ذلك للجنين صمم في عصب السمع أو جهاز التوصيل.
- نقص الفيتامينات أثناء الحمل.

5-2 أسباب أثناء الولادة:

- الولادة المتعسرة والتي تؤدي إلى نقص الأكسجين للجنين (التفاف الحبل السري حول الرقبة).
- إصابة الجنين أثناء الولادة.
- صغر وزن الجنين(اقل من 1500 غ).

5-3 أسباب بعد الولادة:

- الإصابة بالصفراء بعد الولادة.
- الإصابة بالحميات المختلفة (الحصبة، الجديري، الحمى الشوكية....)
- إصابة الرأس.
- تعاطي الأدوية الضارة للعصب السمعي مثل الجراميسين والأسبيرين.
- التعرض للضوضاء.
- أورام بمنطقة الأذن. (مراكشي، 2016، ص64)

5-4 هناك أيضا عوامل أخرى تسبب الإعاقة السمعية وهي تتصل بالأذن.

- **عوامل تتصل بالأذن الخارجية:**

تشوهات صيوان الأذن (Auricular Malformation) وهي تشوهات خلقية منذ الولادة في صيوان الأذن وتشمل:

- صغر غير طبيعي لصيوان الأذن وتسمى (Smith Microtai).
- انحراف الصيوان عن وضعه الطبيعي (Melotia).
- اختفاء الصيوان (Anotia).

- اختفاء قناة السمع الخارجية: الاختفاء الخلقي لقناة السمع الخارجية والانغلاق قد يكون في أي موقع من القناة.

- **القناة الشمعية:**

هي مادة شمعية تفرزها الأذن وتتجمع في قناة السمع الخارجية وو هذه المادة تعتبر كمادة حماية لقناة الأذن ولكن تجمع المادة الشمعية يسبب فقدانا سمعيا تواصليا بسيطا غالبا ما يعالج من خلال قطرة الأذن لتحلل المادة المتجمعة من أجل إخراجها من الأذن.

- **اضطرابات الأذن الوسطى:**

ثقب طبلة الأذن (Tympanic Menbrance Preforation):

يحدث ثقب طبلة الأذن من خلال تعرضها للصدمات أو الإصابات أو الالتهابات في الأذن الوسطى وهناك ثلاثة أنواع لثقب الطبلة.

الثقب المركزي: يصيب الجزء الأكبر والأكثر صلابة.

الثقب البسيط: يصيب الجزء الأصغر في الجزء الأعلى من الطبلة.

الثقب الحامي: يقع على حافة الطبلة.

- **التهابات الأذن الوسطى:**

وهي من أكثر الأسباب المسؤولة عن الضعف السمعي التوصيلي عند الأطفال وو ذلك بسبب عدم قيام قناة استاكيوس بوظيفتها. (العنزي، 2011، ص 33-34)

التهاب السحايا:

هو التهاب فيروسي أو بكتيري يصيب السحايا ويؤدي إلى تلف الأذن الداخلية مما يؤدي إلى خلل واضح في السمع.

5-5 كما يمكن تقسيم أسباب الإعاقة السمعية بحسب مكان الإصابة في الأذن نجد:

1- إصابة طرق الاتصال السمعي:

و تمثل الإصابة هنا خللا في طرق الاتصال السمعي أو التواصلي وغالبا ما تؤدي الأسباب هنا إلى إصابة الأذن الخارجية والوسطى مثل الحالة المسماة (ATRESIA) والتي تبدو في

صعوبة تشكيل قناة الأذن الخارجية وكذلك الحالة المسماة (Otitis Media) والتي تبدو في التهاب الأذن الوسطى والتي تنتج بسبب التهاب قناة ستاكيوس أو بسبب الحساسية: وغالبا ما تكون الخسارة السمعية نتيجة لهذه الأسباب أقل من 60 وحدة ديسبل.

2- إصابة طرق الاتصال الحسي العصبي:

وتمثل الإصابة هنا خللا في طرق الاتصال الحسي العصبي وغالبا ما تؤدي الأسباب هنا إلى إصابة الأذن الخارجية والتي تشكل مشكلة لدى الأطباء والمربيين على حد سواء وتمثل الحالة في صعوبة فهم الكلام أو اللغة المنطوقة لدى الفرد، وكذلك الحالة المسماة (Tinnit-Us) والتي تبدوا أعراضها في طنين الأذن وغالبا ما تكون نسبة الخسارة السمعية لهذه الأسباب أكثر من 60 وحدة ديسبيل. (القمش، 2007، ص 85)

6- تصنيفات الإعاقة السمعية:

مجمل التصنيفات الأكثر اعتمادا للإعاقة السمعية تلك التي تخص وتعتمد على العمر الزمني عند حدوث الإصابة وكذلك مقدار الخسارة السمعية، بالإضافة إلى وفيما يلي سنقوم بغرض هذه التصنيفات.

أولا: تصنيف الإعاقة السمعية تبعا للعمر الزمني الذي فيه الإعاقة:

في هذا العنصر يمكن التمييز بين من الإعاقة السمعية:

أ/: الصمم الولادي أو الصمم قبل تعلم اللغة: (Poslingual Deafness) هذه الفئة من الأفراد المعاقين سمعيا فقدت قدرتها على السمع قبل اكتساب اللغة المنطوقة أو قبل السن الثالثة.

ب/: الصمم بعد تعلم اللغة (Poslingual Deafness): وهم الأفراد الذين فقدوا قدرتهم السمعية بشكل كلي أو جزئي بعد اكتساب اللغة المنطوقة.

ثانيا: تصنيف الإعاقة السمعية تبعا لمقدار الخسارة السمعية

يتركز هذا التصنيف على درجة فقدان السمع بالديسبل وتقسم إلى:

أ/: الإعاقة السمعية البسيطة (Mild Hearing Impaired): تبلغ الخسارة السمعية عند هذه الفئة ما بين 20 –30 ديسبل ويواجه الطفل صعوبات في السمع ولكنه يستطيع التعلم في المدرسة العادية مع بعض الصعوبات التي يمكن التغلب عليها باستخدام المعينات السمعية.

ب/:الإعاقة السمعية المتوسطة (Moderately Hearing Impaired): تصل الخسارة هنا ما بين 46 –69 ديسبل ويواجه الأفراد في هذه الحالة صعوبات كبيرة في المدرسة العادية بسبب قلة المحصول اللغوي لديهم بسبب الصعوبة في فهم الكلام.

ج/:الإعاقة السمعية الشديدة (Severely Hearing Impaired): وتبلغ الخسارة هنا ما بين 70 –80 ديسبل ويواجه فيها الطفل صعوبات كبيرة في النطق والكلام وصعوبة في الاستفادة بشكل كبير من المعيقات السمعية وهم بحاجة إلى أساليب تعليمية خاصة من قبل معلمين مختصين.

ثالثا: التصنيف على أساس مكان الإصابة:

استند هذا التصنيف على تحديد الجزء المصاب من الجهاز السمعي المسؤول عن الإعاقة السمعية وتنقسم هذه الأخيرة إلى أربع مجموعات:

أ/: فقدان السمع التوصيلي (Conductive Hearing): تقع هذه الإصابة نتيجة خلل في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى مما يؤدي لعدم وصول الموجات إلى الأذن الداخلية وو في هذه الحالة يجد المصاب أنه غير قادر على سماع الأصوات المنخفضة ولا يتجاوز الفقدان السمي في هذه الحالة 60 ديسبل.

ب/:فقدان السمع الحسي العصبي (Sensorineural Hearing): وفي هذه الحالة نجد أن الإعاقة السمعية تحدث بسبب خلل في الأذن الداخلية أو العصب ونتيجة لذلك تحدث مشكلة في تحويل الموجات الكهربائية داخل القوقعة وقد تحدث مشكلة في العصب السمعي ولذلك لا يتم نقل الموجات الكهربائية إلى الدماغ.

ج/:فقدان السمع المختلط: تقع الإصابة بالإعاقة السمعية نتيجة وجود مشكلة في الأذن الخارجية أو الأذن الداخلية أو الأذن الوسطى والعصب السمعي وهذا كله يؤدي إلى حدوث خلل في الجهاز السمعي بأكمله.

د/:فقدان السمع المركزي: تحدث الإعاقة نتيجة لخلل يحول دون توصيل السيالات العصبية من جذع الدماغ إلى القشرة السمعية في الفص الصدغي من الدماغ وذلك نتيجة لتلف دماغي أو أورام أو عوامل مكتسبة. (كوافحة، 2010، ص 101–102)

7/ خصائص أطفال ذوي الإعاقة السمعية:

الإعاقة السمعية كغيرها من الإعاقات لها تأثيرها على الفرد المصاب بها وتختلف هذه التأثيرات حسب اختلاف السن الذي حدثت فيه الإعاقة والأسباب المؤدية لها كذاك مدى شخصها والوقت الذي كشفه فيه الإعاقة إن كانت ميكرا او متأخرا كل هذه التأثيرات تضفى على المعاقين سمعيا مجموعة من الخصائص التي تميزهم عن غيرهم ومن بينها نجد:

- الخصائص اللغوية:

الإعاقة السمعية تؤثر سلبا على جميع جوانب النمو اللغوي باعتباره من أكثر مظاهر النمو تأثيرا بالإعاقة: فبدون وجود أي تدريب منضم ومكثف له تطور لدى الشخص المعاق سمعيا مظاهر النمو الطبيعية: ومع أن الأطفال ذوي السمع العادي يتعلمون اللغة والكلام دون تعلم مبرمج فإن المعاقون سمعيا بحاجة إلى تعليم هادئ ومتكرر فإن لم تتوفر لديه فرص التدريب الخاص الفاعل فإنه سيصبح شخصا أبكم وهذا راجع لغياب التغذية الراجعة السمعية عند صدور الأصوات وعدم الحصول على التعزيز اللغوي الكافي من الاخرين، وفي حال اكتسابهم المهارات اللغوية فإن لغتهم غير جيدة كالآخرين وذاكرتهم محدودة وألفاظهم تتصف بالتمركز حول الملموس وجملهم أقصر وأقل تعقيد: أما كلامهم فيبدوا بطيئا ونبرتهم غير عادية.

- الخصائص المعرفية:

أشارت العديد من البحوث إلى مستوى ذكاء الأشخاص المعوقين سمعيا لا يختلف عن مستوى ذكاء الأشخاص العاديين وأشارت دراسات أخرى إلى أن المعوقين سمعيا لديهم القابلية لتعلم والتفكير التجريدي ما لم يكن لديهم تلف دماغي مرافق للإعاقة: هناك جدل مستمر من الباحثين حول أثر الإعاقة السمعية على النمو المعرفي فالبعض منهم يرون أن النمو المعرفي لا يعتمد على اللغة بالضرورة ولذلك فإنهم

يؤكدون أن المفاهيم المتصلة باللغة هي وحدها الضعيفة لدى المعوقين سمعيا: وهناك البعض يرى أن في لغة لإشارة التي يستخدمونها هي لغة حقيقية ويعتقدون أيضا أن في حال حصولهم على درجة منخفضة في اختبارات الذكاء فإن ذلك لا يعني بالضرورة أن المعوقين أن المعوقين سمعيا أقل ذكاء من غيرهم ولكن ذلك يعزى لعدم توفر طرق التعليم الفعالة وعدم تزيدهم بالإثارة المناسبة من قبل الآباء أما البعض الأخر فيرى أن النمو المعرفي يعتمد على اللغة وهذه الأخيرة كونها الأكثر ضعفا بين مظاهر النمو المختلفة لدى المعاق سمعيا فهم يعتقدون ان النمو المعرفي سيتأثر بالضرورة.

- الخصائص الجسمية الحركية:

ليس هناك اختلاف بين الشخص الأصم والشخص العادي للحاجات الجسمية خاصة وأن الساعات المنتظمة من النوم والهواء الطلق والطعام الجيد كل ذلك يقدم لكل منهما فرصا أفضل للنمو الجسمي: لكن نجد أن الأصم أقل قدرة على التحكيم في تدفق التنفس والصوت «حيث أن الأصم يتعثر في إصدار الأصوات فالجهاز التنفسي للأصم وضعيف السمع أقل مرونة واستجابة من الشخص العادي وذلك نتيجة لتعطل حاسة السمع لديه التي تؤدي إلى تعطيل جهاز النطق والكلام أو تعثره بسبب عدم استخدامه ولهذا يعاني الأصم من عدم انتظام عملية التنفس بشكل طبيعي.

مجمل المشكلات التي تخص التواصل والتي يعاني منها المعاقون سمعيا تحول دون اكتشافهم للبيئة والتفاعل معها، ولهذا من الضروري تزويد هذه الفئة من الأفراد بالتدريب اللازم

للتواصل وإلا فإن الإعاقة السمعية قد تفرض قيود على النمو الحركي فقلة التغذية الراجعة السمعية قد تؤدي إلى تأثير سلبي على وضعه في الفراغ وعلى حركات جسمه وو لهذا نجد بعض المعاقون سمعيا تتطور لديهم أوضاع جسمية خاطئة.

حسب رأي مارك سكارك (1997): إن هذه الفئة تتسم أيضا من الناحية الجسمية بـ:

- أنهم دائمو الحركة في أرجاء الفصل حتى يقتربون من مصدر الصوت.
- عدم التوازن في بعض الأنشطة.
- يعانون من اضطرابات الاذن المتكررة.
- استخدامهم لسماعات الأذن. (سرج، 2006، ص47)
- **الخصائص النفسية الاجتماعية:**

تؤكد ولش أن الأطفال والمراهقين سمعيا يتسمون بانخفاض البروفايل السيكولوجي للشخصية مقارنة بالأفراد العاديين ويتسم المعاقين سمعيا بالتصلب والجمود وعدم الثبات الانفعالي والتمركز حول الذات وضعف النشاط العقلي والشعور بالنقص وأحلام اليقظة وهم أقل شعورا بالحرية والانتماء والاندفاعية والتهور كذلك غير قادرين على ضبط النفس والميل إلى الإشباع المباشر لحاجتهم وارتفاع مستوى النشاط الزائد وكما يتصفون بالشك بالأخرين والشعور بالقلق وعدم مشاركة الغير. (دحدوح، بوضرسة، 2021، ص 193)

- **الخصائص الأكاديمية:**

- ذكاء الأطفال المعاقين سمعيا ليس منخفضا لكن تحصيلهم العلمي عموما منخفض بشكل ملحوظ مقارنة بتحصيل الأطفال العاديين، فالأداء الأكاديمي يعتمد كثيرا على التعلم اللغوي ويظهر تأخرهم الدراسي خاصة في المجال القرائي، ومثل هذا التأخير بازدياد شدة الضعف السمعي الذي يعاني منه الشخص.
- أشارت العديد من الدارسات إلى أن انخفاض المستوى العام للتحصيل الدراسي لدى المعوقين سمعيا مقارنة بنظائرهم العاديين يكون من ثلاثة إلى خمسة أعوام ويزداد هذا التأخر مع ازدياد السن، وأن أكبر تأخر دراسي يكون في القراءة وفهم الكلمات والفقرات.

– تزداد المشكلات الأكاديمية بازدياد شدة الإعاقة السمعية، وتتأثر بمدى تأثر القدرات العقلية والشخصية والدعم الذي يقدمه الوالدان، والعمر عند حدوث الإعاقة والوضع السمعي للوالدين بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسرة كذلك عدم ملائمة المناهج الدراسية، فالمعاقين سمعيا يحتاجون إلى جهد أكبر للتكييف مع البيئة التعليمية بما تنظمه من برامج تربوية ومناهج بما يناسب امكانيات وقدرات ونقاط والضعف والقوة لدى هؤلاء الأفراد. (صالح، 2013، ص 23–24)

وفي الأخير ترى الباحثتين أن الإعاقة السمعية وتأثيراتها على الشخص لا تكمن في عدم القدرة على الكلام فحسب بل وأنها أيضا تفرض على الشخص المعاق جدار من العزلة والانطواء والخجل ولا يكون لديه نضج اجتماعي، كذلك عدم تلقي الشخص المعاق للتغذية الراجعة السمعية في تواصله مع الآخرين تؤدي إلى عدم قدرته على التفاعل الاجتماعي.

إن تأثير الإعاقة السمعية على الفرد تختلف من شخص لآخر فالعوامل المحددة للبناء النفسي للإنسان عديدة ومتنوعة.

8– طرق التواصل مع المعاقين سمعيا:

تهدف طرق التواصل مع الأطفال المعاقين سمعيا إلى استغلال أقصى قدر ممكن لما تبقى لديهم من بقايا سمعية والتي يمكن استغلالها في تحسين القدرة على النطق للأصوات الكلامية لديه ومن بين هذه الطرق نجد:

8–1 الطريقة اللفظية (الشفهية):

تعتمد هذه الطريقة على الاستفادة من السمع المتبقي من خلال التدريب السمعي وتضخيم الصوت بالإضافة إلى قراءة الشفاه والكلام ولهذه الطريقة إيجابيات تكمن في:

– تمكين المعاقين سمعيا من التواصل مع الآخرين الذين يسمعون.

– إن الكلام هو أداة التواصل الأساسية لهذه الطريقة فهو يجعل الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة وذلك من خلال التلميحات والإيماءات الناجمة عن حركة شفاه المتكلم.

- محاولة الاستفادة من القدرات السمعية لدى الطفل المعاق سمعيا.

- يشمل التدريب السمعي عادة على سلسلة من المهارات تبدأ بإدراك الأصوات العامة ومن ثم تمييز الحروف. (منصر، 2021، 50)

8-2 الطريقة اليدوية:

تتضمن هذه الطريقة على العديد من الأنظمة الإشارية، حيث تعتبر لغة الإشارة من أكثرها انتشارا وكبقية اللغات فإن لهذه اللغة قواعد خاصة بها والتي تختلف عن اللغة الأم المنطوقة ولكل إشارة في لغة الإشارة ثلاث عناصر وهي:

- وضع الأيدي.
- شكل الأيدي.
- حركة الأيدي لتكوين الأوضاع المختلفة.

أما تهجئة الأصابع فهي الكتابة في الهواء فبدلا الكتابة بالقلم فإن الطفل يكتب بإصبعه ويهجئ كل حرف في الكلمة. (مراكشي، 2016، ص74)

8-3 الطريقة الكلية:

ويقصد بالتواصل الكلي حق كل طفل أصم أن يتعلم استخدام جميع أشكال التواصل الممكنة حتى تنمي مهارات اللغة في سن مبكرة، ويشمل أسلوب التواصل الكلي على الصورة الكاملة للأنماط اللغوية والحركات التعبيرية التي يقوم بها الطفل نفسه ولغة الإشارة والكلام وقراءة الشفاه وهجاء الأصابع والقراءة والكتابة، إن الاستخدام البكر لنظام التواصل يساعد على النمو العقلي، وقد أظهرت هذه الطريقة نتيجة الانتقادات التي وجهت إلى طريقة الشفاه وطريقة التدريب السمعي ومن بينها:

- صعوبة فهم الطفل الأصم للمتكلم باستخدام لغة الإشارة بسبب المتكلم.
- صعوبة فهم الأصم للمتكلم باستخدام طريقة التدريب السمعي وذلك بسب مدى القدرة السمعية المتبقية لدى الأصم ومدى فعالية الرسائل السمعية لدى الأصم.

مزايا الطريقة الكلية:

- تمنح تطور طبيعي للغة والنطق والكلام.
- استخدام تعدد الحواس.
- القدرة على التواصل مع أقرانه.
- تطور المهارات البصرية والسمعية والحركية لدى الطفل المعاق سمعيا.

عيوب الطريقة الكلية:

- تسمح للطفل بالتواصل الحر الذي قد من شأنه التركيز على طريقة دون الأخرى.
- قد يكون من الصعب على الطفل اكتساب الطريقتين كاملا مما يؤدي إلى وجود أطفال يستخدمون ألفاظا غير كاملة وغير صحيحة.
- إن هذه الطريقة لا تعطي أهمية لخصوصية فلكل طفل نمطه في التعليم وقدرته على استيعاب الطريقتين معا. (ملكاوي، 2008، ص88)

2-7 الدمج المدرسي للأطفال المعاقين سمعيا:

انبثقت فكرة الدمج في ظل نظام مدرستين متوازنتين وغير متداخلتين هما التربية الخاصة والتربية العامة. أين شهد عقد الثمانيات زيادة في هذه الحركة الرامية إلى دمج التلاميذ الذين يعانون من مشكلات تعليمية وسلوكية في بيئة التربية العادية، كما صدرت الكثير من القوانين الداعية إلى تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية وكذلك في بيئات التكامل.

من خلال هذا الفصل سنقوم بتسليط الضوء على فلسفة الدمج التربوي بكل أبعاده التاريخية والتطبيقية لذوي الاعاقة السمعية.

1/ تطور مفهوم الدمج تاريخيا:

بدأت فكرة الدمج لذوي الإحتياجات الخاصة تظهر منذ الستينات القرن العشرين وبدأت تفرض نفسها منذ صدور القانون (142 94) لعام 1975 والقانون الذي تلاه رقم (336 -101) لعام 1990 ، نتيجة للضغوط التي مارستها جماعات عدة مؤيدة لحقوق ذوي الإحتياجات الخاصة، والمعاصر للحقبة الزمنية منذ الستينات من القرن العشرون إلى وقتنا هذا يمكنه ملاحظة

السيمفونية الرائعة من الجهد والفكر الإنساني التي نقلت التربية الخاصة من العزل إلى الدمج الجزئي، إلى الدمج الكلي، إلى الاستيعاب الكامل وأصبحت تربية خاصة جديدة في كل شيء.

فبداية ظهر ما يعرف بالتطبيع نحو العادية (Normalization) بحيث تتاح للطفل من ذوي الإحتياجات الخاصة فرصة الحياة اليومية وظروفها العادية كما يتاح لأقرانه العاديين من أفراد المجتمع، بحيث يشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، وأن يعيشوا في أوضاع بيئية أقل تقيدا (lest restrictive environment)، ثم طرح الباحثون أساليب ونظم رعاية تكفل الرعاية التربوية والتعليمية لذوي الإحتياجات الخاصة في نطاق البيئة التعليمية العادية بإدماجهم في مدارس العاديين قدر الإمكان ولأطول وقت ممكن (Mal nstream I ng)، مع اتخاذ الترتيبات والتداريب اللازمة لإمدادهم بالمساعدة التربوية، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من البرامج التعليمية. (القريطي، 2005، 84)

لكن هذا النظام قبل باعتراضات كثيرة على اعتبار أنه مزال هناك حواجز تحول دمج ذوي الإحتياجات الخاصة دمجا شاملا مع العاديين، الأمر الذي أدى إلى ظهور مفهوم الدمج الشامل (Inclusion) الذي يشير إلى مشاركة الجميع ضمن بيئة تربوية داعمة، تشتمل على خدمات تربوية مناسبة وعلى أشكال مختلفة من الدعم الاجتماعي وتعمل على إعداد الداعمة للاحتياجات التربوية والاجتماعية لجميع الأطفال المعوقين منهم أو العاديين. (برادلي وآخرون، مترجم، 2000، 18–19).

2/ فلسفة الدمج:

2-1- **الفلسفة الجبرية:** حيث ينظر إلى الإعاقة والانحراف عن الطبيعي على أنها نوع من القضاء والقدر وبناءا عليه تكون تربية وتعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وسيلة للتخفيف من ظروف الإعاقة.

2-2- **الفلسفة الجنسية البيولوجية:** النظر إلى مكونات النمو كناتج للتفاعل بين متغيرات الوراثة وأبعاد البيئة، وعلى هذا القصور أو العجز ناتج عن تفاعل خصائص وراثية مع ظروف

البيئة، ومن ثم فإن التربية لذوي الإحتياجات الخاصة يعكسها منهج مخطط يهدف الإقلال من درجة الإعاقة، وتؤكد هذه الفلسفة على الجوانب الوقائية والتقويمية.

2-3- **الفلسفة البراغماتية:** ترتكز هذه الفلسفة على فكرة رئيسية وهي النظر إلى ذوي الإحتياجات الخاصة على أنهم يمكن أن يؤثروا في البيئة المحيطة بهم، لهذا يجب أن تؤكد برامج التربية الخاصة على تنمية قدرات المعاقين ومساعدتهم على الوصول إلى أقصى درجات النمو واستغلالها أفضل الاستغلال.

2-4- **الفلسفة الديمقراطية:** النظر إلى البشر على أنهم متساوون في الحقوق والواجبات، وعلى هذا يجب أن تنظم برامج التربية الخاصة، بحيث تتاح الفرص المتكافئة لجميع المعاقين لما تسمح به قدرات كل منهم.

نستخلص مما سبق أن فلسفة الدمج تقوم على رعاية وتعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وبالرغم من ذلك يجب أن تقوم فلسفة الدمج التعليمي على تأهيل الأطفال المعاقين في مؤسسات الدمج على سوق العمل حتى يتسنى للمجتمع وأسر الأطفال المعاقين أن يستفيدوا من طاقاتهم. طه، 2014، ص43، 44).

3/**مفهوم الدمج:**

يعرف الدمج حسب ما أشار إليه (Yell & Dras Gow 1999) بان عملية دمج أفراد ذوي الإحتياجات الخاصة على اختلاف إعاقتهم من حيث النمط أو النوع، والحدة والشدة، دمجا كليا في الفصول والمدارس العادية مع أقرانهم العاديين، بحيث يتلقون نفس برامج التربوية العادية بمدخلاتها وعملياتها.

و يشير هذا المفهوم بأنه نموذج تربوي خدمي تعليمي يقوم على الاستجابة للحاجات التعليمية للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة داخل فصول ومدارس التربية العادية النظامية، إلى أقصى مدى ملائم لاحتياجاتهم واستعداداتهم الخاصة، بحيث يتيح هذا الدمج لهم ما يتاح لأقرانهم العاديين فرص اجتماعية وتعليمية وحياتية. (Praisnerjlooo).

و يعرف أيضا: هو اتاحة الفرص للأطفال المعوقين للاندماج في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافئ الفرص في التعليم ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الإحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق ضمن إطار المدرسة العادية، وفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسة تعليمية. (العدل، 2012، 350).

ويعرف الدمج حسب ما تطرق إليه (عادل محمد، 2012، 351): هو وضع الأطفال ذو القدرات والإعاقات المختلفة في صفوف التعليم عادية حيث يتم تقديم لهم المطالب والخدمات المناسبة، أي وضع الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين وتقديم لهم الخدمات الخاصة داخل الصفوف العادية بشكل متواصل في أقل البيئات تقييدا

و لقد أشار ، Kaofman إلى تعريف الدمج بأنه: الدمج الوقتي، والتعليمي، والاجتماعي للأطفال المعوقين مع أقرانهم العاديين اعتمادا على عملية تخطيط وبرمجة تربوية مستمرة، وفردية، وهو يتطلب توضيح مسؤوليات كل من كوادر التعليم العام وكوادر التربية الخاصة.(الخطيب، 2004، 34).

4/**المصطلحات المتعلقة بالدمج:** (Mainstreaming):

ويقصد به الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة وإعدادهم للعمل في المجتمع مع العاديين.

البيئة الأقل عزلا (Lest Restrictive):

ويقصد به الإقلال بقدر الممكن من عزل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وذلك بدمجهم قدر الإمكان بالأطفال العاديين في الفصول والمدارس العادية.

مبادرة التربية العادية (Regular Education Initive):

ويقصد به قيام مدرسي المدارس العادية بتعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة خصوصا الإعاقات البسيطة في الفصول والمدارس العادية مع تقديم الاستشارات من المختصين في التربية الخاصة.

الدمج الشامل(Inclusion):

حيث أن هذا المصطلح يستعمل لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع الأطفال بغض النظر عن نوع أو شدة الإعاقة التي يعانون منها، يدرسون في فصول مناسبة لأعمارهم مع أقرانهم العاديين في مدرسة الحي إلى أقصى حد ممكن مع توفير الدعم لهم في هذه المدارس. (بطرس، 2009، ص30)

5/**مبررات الدمج:**

– **مبررات أخلاقية واجتماعية:** تعتبر الجوانب الأخلاقية والاجتماعية من أهم المبررات الداعية إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع عامة وفي الأنشطة التربوية التعليمية خاصة، باعتبارها تنادي بالنظرة الإيجابية نحوهم تحت مبدأ العدالة وحقوق الأفراد الأساسية والمنددة بسلبية العزل وآثار إيجابية لما يقدمه من تربية نوعية وحياة تشبيهية بحياة الآخرين في المجتمع، مقارنة من نفس العمر. فهم بحاجة للتفاعل وايجاد الروابط والعلاقات التي تمكنهم من التعليم واللعب والعمل مستقبلا والاعتماد على المراكز المختصة والعزل ضمن برامج فردية خاصة يكسب الطفل فقدان تقدير الذات باعتباره تحت مستوى التوقعات. (برادلي وآخرون، 2000، ص 22)

– **مبررات تعليمية تربوية:** لسياسة الدمج أهداف تربوية وتعليمية تسعى لتحقيقها خاصة وأن الدراسات الأخيرة اثبتت أنه كلما قضى الطفل وقتا أطول في القسم العادي كلما زاد تحصيله تربويا وتعليميا ومهنيا مستقبلا، ومن الدراسات التي (لم نتمكن من الحصول عليها) دراسة أميرة بخشن (1995) التي حاولت معرفة إمكانية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين وأثر ذلك على درجة تحصيلهم الدراسي رغم ذلك نجد في المقابل دراسات تحذر من تعميم والتسليم النهائي لما كان من نتائج لم تؤيد الدمج في المنظور التعليمي.

–**مبررات اقتصادية:** إن التعليم يعتبر من الاستثمارات الغير منتجة (استثمار في رأس المال البشري) ولأجل ضمان استمرارية تمويله لما يتطلبه هذا القطاع من أموال ونفقات عالية تسعى

الحكومات والدول لإيجاد حلول تقلص من حجم ما ترصده له ويعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وسيلة يمكنها أن تحقق ما يلي:

- توفير المباني أي المراكز الخاصة التي تقام لذوي الاحتياجات الخاصة بفئاتهم المختلفة.
- توفير الرواتب من إداريين وعامليين لهذه المراكز.
- توفير أعداد المعلمين المختصين.
- وفرة الإدارات والأقسام الخاصة.

و يحتاج هذا إلى: بناء مدارس عامة مراعية ما يتطلبه إلحاق رغبات ذوي الاحتياجات الخاصة بها، ومن وسائل الأمان والخدمات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في هذه المباني حيث هناك دراسات اهتمت بمواصفات المباني الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة كدراسة سليمان 1998 التي قدمت الأسس التصميمية الخاصة لمباني ذوي الاحتياجات الخاصة بصريا وسمعيا وذهنيا. (سليمان، 1998، ص 95)

- **مبررات قانونية:** نظام التعليم العام، والتعليم الخاص بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ما يتعارض مع مبدأ المساواة وحق كل طفل في نيل حقه في التعليم، وعليه فالدمج التربوي يسعى إلى توفير خدمات متوازنة مع الأطفال العاديين باعتبارهم يتساوون في الحقوق فالحق في التعليم هو حق لكل فرد بغض النظر من طبيعة المشكلات التي يعاني منها حتى لو كانت صحية. (اللطيف، العيساوي، 2002، ص 196)

6- أشكال الدمج التربوي:

هناك ثلاثة أشكال للدمج التربوي وهي: الدمج المكاني، الدمج الاجتماعي، الدمج الوظيفي.

6-1 الدمج المكاني: حيث يتم تنظيم وحدات وصفوف خاصة في المدارس العادية وتتقاسم معها نفس البناء المدرسي، حيث تشترك المدارس الخاصة مع العادية في نفس المساحة أو الموقع بنظام الربط ويشير إلى نظام الربط الشائع والتفاعل القائم بين مدارس التربية الخاصة والمدارس الخاصة إلى العادية لبعض الوقت رفقة معلميهم، كما يقتصر نظام الربط على زيارات يقوم بها معلمو التربية الخاصة الذين يعملون في مدارس تربية الخاصة للمدرسة العادية

في الجوار لتقديم استشارات للمعلمين العاديين، أو يقوم بها المعلمون العاديون لمدارس التربية الخاصة المجاورة لمدرستهم العامة للاستفادة من خبراتهم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن الممكن أن يكون الدمج المكاني غير فعال في إجراء التواصل بين الأطفال.

6-2 الدمج الاجتماعي: والمقصود به هو دمج الأطفال الغير عاديين مع أقرانهم العاديين في مجال السكن والعمل، ويطلق على هذا النوع من الدمج بالدمج الوظيفي وكذلك الدمج في البرامج والأنشطة والفعاليات المختلفة بالمجتمع، ويهدف هذا النوع إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأطفال العاديين والغير عاديين.

6-3 الدمج الوظيفي: يتحقق هذا النوع من الدمج الذي يوسف أحيانا بأنه دمج أكاديمي عندما يقوم الدمج الاجتماعي والمكاني للأطفال حيث ينظم الأطفال غير العاديين بشكل جزئي أو كلي في الفصول العادية ويشاركون في النشاطات المدرسة كلها. (الروسان، 1998، ص40)

7- أهداف الدمج التربوي:

أهداف الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة:

- يحقق الكفاءة الشخصية وتعني مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الحياة باستقلالية والاعتماد على الذات.
- يحقق الكفاءة التي تعني بها غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل والتوافق الاجتماعي ومساعدتهم على الانخراط في المجتمع.
- يحقق الكفاءة المهنية ونعني بها إكسابهم المهارات اليدوية المناسبة لطبيعة الإعاقة والاستعداد لديهم والتي تمكنهم من ممارسة بعض المهن.
- اتاحة الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التعرف على أطفال المدارس العادية عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.

- **أهداف الدمج التربوي لذوي الإعاقة السمعية:**

- يهدف إلى تشجيع الأطفال المعاقين سمعيا على احترام أنفسهم وأن يعتبروا أنفسهم جزءا من المجتمع بأن حياة طبيعية مع أقرانهم العاديين.

– يدمج المعاقين في المدارس العادية ويساعد على خفض التكاليف الخاصة بمدارس المعاقين، ويحقق عديدا من الأهداف القومية والشخصية، ويساهم في تحقيق عدم العزل في المجتمع.

– يساعد الدمج التربوي في توفير الفرص الطبيعية للأطفال غير العاديين للنمو الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم من الأطفال العاديين كما يهدف إلى الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال غير العاديين من السلبية إلى الإيجابية. (طه، 4، 46 201)

8– إيجابيات وسلبيات الدمج التربوي:

إيجابيات الدمج التربوي:

– وجود ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين في فصل واحد يؤدي إلى زيادة التفاعل والاتصال نحو العلاقات المتبادلة لتربية المعاقين وغير العاديين.

– يتيح الدمج فرصة مساعدة الأطفال العاديين للأطفال المعاقين.

– يظهر الدمج للمتخصصين وغير المتخصصين أن أوجه التشابه بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين أكثر من أوجه الاختلاف.

– يساعد الدمج في نجاح بعض المعلمين في تجاوز حالة الجمود التي اعتادوا عليها في السابق، ومحاولة تطوير أساليبهم النمطية وبالتالي تطوير وتنويع الخدمات التربوية المقدمة للتلاميذ.

– يشكل الدمج بيئة واقعية يكتسب فيها ذوي الاحتياجات الخاصة خبرات متنوعة من شأنها أن تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة وواقعية عن العالم الذين يعيشون فيه.

– يتيح الدمج فرصة تعليمهم مع بقائهم في منازلهم مع أسرهم دون عزل أو الفصل.

"سلبيات الدمج التربوي:

– عدم اعداد المعلم للتعامل مع ذوي الاعاقات بصورة جيدة يؤدي بشعور الطفل المعاق بالوحدة.

– تعرض الاطفال المعاقين بالسخرية ونفور التلاميذ الاسوياء منهم.

– قلة عدد المدرسين ذوي الخبرة الكافية والمناسبة لمثل هذه البرامج.

- عدم جاهزية النظام التعليمي العادي لاستقبال التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يؤدي الدمج الى حرمان ذوي الاحتياجات الخاصة من البرامج الخاصة المتوفرة بالمراكز الخاصة.
- عدم قبول الاولياء العاديين فكرة الدمج كونها تقلل من الاهتمام بأبنائهم. (جميعة، 2015، ص 151–153)

9- عوامل نجاح الدمج التربوي:

لكي ينجح أسلوب الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة ضمن منظومة التعليم العام حسب رؤى العديد من المنظرين مثل الوابلي 1996، والروسان 1998، وعبده 2020، وغيرهم، فإنه لا بد من أن تتوفر مجموعة من العوامل التي تهيء له فرص النجاح وتحقيق النتائج الموجودة منه ومنها نجد:

- إعداد وتهيئة أفراد المجتمع التعليمي لاستقبال وتقبل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الدامجة مع رسم خطة منظمة لتهيئة هؤلاء الأفراد وأقرانهم العاديين سواء من الجانب النفسي أو الاجتماعي لقبول نظام الدمج.
- النظر في المناهج التربوية لتتناسب احتياجات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الدامجة.
- إعادة التخطيط في أبنية المدارس لتتناسب وضع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وفرة الخدمات الضرورية المناسبة من خدمات التغذية والنقل والعلاج الطبيعي وغرفة المصادر والخدمات الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف المؤسسة الدامجة.
- إنشاء مكتبات ومراكز مخصصة لمصادر التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.
- إعداد كل من معلم التربية الخاصة ومعلم الفصل وضرورة التعاون بينهما لما فيه من مصلحة لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. (زروالي، 2021، 79)

دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين الذين هم أصغر منهم سنا مما يقلل الفروق الفردية بينهم ويحقق التباين.

– التزام المدرسة بمبدأ تفعيل مشاركة أولياء الأمور عن طريق الإرشاد الوالدي. (بولحية، 2021، ص 183)

– ألا يكون عدد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة واحدا أو اثنين بصفة عامة حتى لا يتسنى لأقرانهم العاديين نبذهم وعزلهم، وأن لا يكون عددهم أكثر من ثلاثة أو أربعة حتى لا تتأخر سيرورة العملية التعليمية داخل الصف الدامج.

– توفير الدعم للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض الحصص خارج الصف العادي لكي يستطيعوا مسايرة أقرانهم العاديين في مستوى التحصيل العلمي.

–وضع معايير ذاتية بغية تقديم برامج الدمج من حيث الفشل والنجاح ومن أجل تصويب وتطوير وإغناء عملية الدمج. (أبو المواهب، 2016، ص 420)

10– مشكلات الدمج التربوي لذوي الاعاقة السمعية:

توجد العديد من الصعوبات التي تواجه عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن اجمالها فيما يلي: المشكلات الادارية: تعتبر الادارة الجيدة بمثابة العاقل المفكر، والمحرك الأساسي لنجاح العمل بالمؤسسات التعليمية، الا أن هناك العديد من المشكلات الادارية والتي تأتي على رأس المشكلات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة دون وجود فجوة كبيرة بين نظريات وأساليب الدمج وبين تطبيقها الفعلي في المدارس العادية.

–تجزئة المعارف بالمنهج الدراسي إلى موضوعات مفككة، وضعف ارتباطها بالتغيرات التكنولوجية المعاصرة،

– التركيز على الجوانب المعرفية لدى التلاميذ في المناهج الدراسية.

– اهمال الجوانب المهارية والوجدانية وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم.

–صعوبة المناهج وتباينها، مما يترتب عليها ضعف قدرة المعلم على ايصالها لذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية.

– ضعف اهتمام واضعو المناهج الدراسية بأن يكتسب ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات التفكير العلمي التي تساعدهم على حل المشكلات الدراسية التي تواجههم.

- قلة تحفيز المناهج الدراسية التقليدية على التفكير الابتكاري أو التفكير الابداعي.

مشكلات تتعلق بالمعلمين:

- تتمثل في عدم التخصص وضعف الامكانيات وتأخر عملية التشخيص والاحالة داخل المدارس الواحدة، واتجاهاتهم السلبية اتجاه برامج الدمج، وضعف التواصل مع أسر الاطفال ذوي الاعاقة، وقلة خبرتهم بالإضافة لقلة عدد معلمي التربية الخاصة المتخصصين، وايضا تكدس التلاميذ بالفصول الدراسية لما يصعب ادارة الصف.

مشكلات تتعلق بالإمكانيات المادية للمدارس:

- افتقار المدرسة للإمكانات وعدم مناسبتها لتطبيق برامج الدمج بها.
- عدم وفرة غرف المصادر بالشكل الكافي أو غرف لممارسة الانشطة المدرسية بسبب تحولها الى فصول دراسية.
- كما رأى أبو العلى(2005) المشار إليه في الغامدي وآخرون (2020، 525) ان من المشكلات التي تواجه تحقيق استراتيجية برامج الدمج: تتمثل في نقص الكوادر المتخصصة والمدربة، حيث أن عددا كبرا من المعلمين والاداريين العاملين في مجالي التعليم العام والتربية الخاصة لم يؤهلوا تأهيلا فنيا لتأدية هذه المهمة، وضعف الامكانات الفنية والمادية المتاحة في المدارس التي تطبق برامج الدمج، نقص المباني والتجهيزات المدرسية المناسبة، قلة توفر المرونة في البرامج التعليمية المقدمة لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بما يتناسب مع امكاناتهم، ضعف عملية التنسيق وتكامل الخدمات التربوية والتعليمية والتاهيلية التي تقدمها ادارتي التعليم العام والتربية الخاصة. (عبد النبي، 2021، ص454)

خلاصة:

يعد دمج المعاقين سمعيا من بين أهم الخطوات والتأهيلية الحديثة، وفي هذا الشأن سعت الجزائر إلى دمج الأطفال المعاقين سمعيا في المدارس العادية التابعة لوزارة التربية الوطنية، وكان الهدف من هذا الأمر تقبل وتأقلم ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، مع مراعاة استخدام منهج مناسب ومغاير للمنهج الذي يتعلم به الأسوياء وذلك لكي يتناسب مع قدراتهم، وفي هذا الفصل نكون قد أخذنا نظرة شاملة حول كل ما يتعلق بالدمج من مفهوم وشروط وإيجابيات وسلبيات وأهم المشكلات التي تكون في عملية الدمج.

الفصل الثاني

تقدير الذات

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- عينة الدراسة

4- الأدوات المعتمدة لجمع البيانات

5- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية أحد أهم مراحل البحث العلمي، حيث انه وسيلة هامة لجمع البيانات عن الموضوع البحث بصورة موضوعية ومنهجية، وللتحقق من الفرضيات التي تم طرحها سابقا، إلى جانب كونها وسيلة لدعم الدراسة النظرية.

1- **منهج الدراسة:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على "المنهج الوصفي" باعتباره الأكثر شيوعا واستخداما في الدراسات من خلال وصف الظواهر التربوية، النفسية، والاجتماعية . ولكونها الأنسب لهذه الدراسة الذي يسمح بوصف "آثار الإصابة بالداء السكري" ويعبر عنهما تعبيرا كميا وكيفيا ومن ثمة يتم استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة، ويعرف هذا الأخير على أنه "دراسة الظواهر يستخدم على النطاق الواسع سواء في التعليم، التغذية، وعلم الأوبئة، والعلوم السلوكية -خاصة-. تستند قيمته إلى فرضية إلى أنه يمكن حل المشكلات وتحسين الممارسات -تعديل السلوكات- من خلال الملاحظة والتحليل والوصف، وتمثل على أنها الطريقة البحثية الأكثر شيوعا في المسح المعلومات التي تشمل الاستبيانات، والمقابلات الشخصية، والاستطلاعات.

والغرض منه قد يكون التعرف على وجود علاقة أو عدمها أو استخدام علاقات بين المتغيرات بغرض التنبؤ وهي بحوث ذات قيمة في المجال التربوي والنفسي لمناسبتها، وجود حاجة إلى اكتشاف علاقات وتفسيرها.(عبد العزيز،2010،ص ص196،194)

2- **حدود الدراسة:**

- **الحدود المكانية:** دراسة ميدانية على بعض معلمين المؤسسة الابتدائية مويسات علي فوضيل المسيلة.

- **الحدود الزمانية:** 2025/05/12 إلى غاية 2025/05/28

- **الحدود البشرية:** بعض تلاميذ المؤسسة الابتدائية مويسات علي فوضيل المسيلة.

3- **عينة الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على العينة من المعلمين للموسم الدراسي2024 /2025 وبلغ حجم العينة (18 معلم ومعلمة) حيث بلغ عدد الإناث 12 معلمة وبلغ عدد الذكور 06 معلم، وهذه العينة على موزعةفي الجداول التالية:

1. الجنس:

جدول رقم (01) : يمثل توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	06	33,33%
إناث	12	% 66.66
المجموع الكلي	18	٪100

يلاحظ من خلال جدول رقم (01) ان افراد العينة تتكون من الجنسين ،الإناث وبلغت نسبتهن (66.66.٪) والذكور حيث قدرت نسبتهم بـ(33.33٪)

- **سنوات العمل:**

جدول رقم (02) : يمثل توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات العمل

السن	التكرار	النسبة المئوية
اكثر من0 1 سنة	08	٪44.44
أقل من 10 سنة	10	٪55.55
المجموع الكلي	18	٪100

يتضح من خلال الجدول رقم (02) ان نسبة أفراد العينة الأكثر من10 سنوات عمل يمثلون (55.55٪)اما الفئة الأقل من 10 سنوات عمل بنسبة (44.55٪)

4- الأدوات المعتمدة لجمع البيانات:

من أجل جمع البيانات من الميدان يتوجب توفر واستخدام أدوات بحث معينة وتتمثل استبيان معد من طرف الباحث. يتكون من 18بند تعني دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية يتم اختيار واحد من ثلاث بدائل نعم/3،احيانا/2 ولا/1وعليه يكون معيار تقدير الفقرات الاستبيان كالآتي:

- المتوسط الحسابي أقل من أو يساوي (1.33ضعيف.)
- المتوسط الحسابي أكبر (من 1.33وأقل من 2.67متوسط.)

- المتوسط الحسابي أكبر من أو يساوي (2.67مرتفع)

واثر ذلك على العملية التعليمية. حيث تم حساب

- **خصائص سيكومترية للاستبيان:**

- **الصدق:**

- **الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية) للاستبيان:** حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية (60) فردا ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة حيث تم أخذ (27%) من درجات أعلى التوزيع (27%) من درجات أدنى التوزيع، فكان عدد الأفراد 17 فرداً، وبعد ذلك تم حساب قيمة(T. test) اختبار"ت" لمعرفة الفروق بين المجموعتين والجدول رقم (03) الآتي يبين ذلك.

جدول رقم (03): يبين الفروق بين المجموعتين طرف العلوي وطرف السفلي للاستبيان.

مجموعة المقارنة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
المجموعة العليا	07	17.69	5.29	3.03	13	0.006	دال عند 0.000
المجموعة الدنيا	07	11.62	4.89				

يتضح من خلال(3) الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة (3.03) عند درجة الحرية (17) وبمستوي الدلالة الإحصائية (0.01) فهي دالة إحصائيا مما يدل على قدرة المقياس على التمييز.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع بقية البنود، ومعاملات الارتباط لكل فقرة بالدرجة الكلية للاستبيان، وذلك كما هو موضح في الجدول(4).

جدول رقم (4): يوضح معاملات الارتباط بين كل بند من بنود الاستبيان والمجموع الكلي له

البند	الدرجة الكلية لاستبيان	البند	الدرجة الكلية لاستبيان	البند	الدرجة الكلية لاستبيان
1	*387,	11	*361,		مستوى الدلالة: ** 0.01 /*0.05 للبعد مع الدرجة الكلية للاستبيان
2	*365,	12	*367,		
3	**658,	13	**452,		
4	*336,	14	**429,		
5	**423,	15	**586,		
6	**444,	16	*392,		
7	**642,	17	**484,		
8	**613,	18	**445,		
9	*322,				
10	**573,				

يتبين من خلال الجدول(04) أن جميع معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0.01 و0.05، وهذا يدل على أن البنود ترتبط فيما بينها ،كما ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا قويا، وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان يتوفر على درجة موثوقة من الصدق.

– **الثبات:** لتحقق من ثبات الاستبيان تم حساب معاملات الثبات: معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية عن طريق معامل سبيرمان – براون ومعامل جيتمان، والجدول(05) يوضح ذلك:

جدول(05):معاملات ألفا كرونباخ وسبيرمان–براون وجيتمان لحساب ثبات للاستبيان

ألفا كرونباخ	سبيرمان–براون	جيتمان
0.863	0.732	0.710

يتبين من الجدول (05) أن معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.863) وبطريقة التجزئة النصفية عن طريق معامل سبيرمان براون بلغ(0.732)، وعن طريق معامل جيتمان بلغ (0.710)، أي أن الاستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يسمح باستخدام الاستبيان في الدراسة الحالية باطمئنان.

5- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :المتوسط الحسابي. النسب المئوية. الانحراف المعياري. معامل الارتباط سبيرمان(Spearman)، اختبار t,test للفروق.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة، تحليلها ومناقشتها

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1-1 عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى

2-1 عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3-1 عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

2- الاستنتاج العام

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

1-1 عرض وتحليل وتفسير الفرضية الأولى

- **مستوى دمج الأطفال المعاقين سمعيا مدرسيا مستوى متوسط** " ولتأكد من صحة الفرضية تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على كل فقرة والجدول الآتي يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم (06) يبين مستوى دمج المعاقين سمعيا مدرسيا

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	يتعرف الطفل المعاق سمعيا المدمج وأسرته على اللوائح والأنظمة والتشريعات الخاصة بالدمج المدرسي	2.87	0.78	مرتفع
2	يتحصل الطفل المعاق سمعيا المدمج على المعلومات الأولية والأساسية بكل سهولة	2.58	0.55	مرتفع
3	يتحصل الطفل المعاق سمعيا المدمج على الكتب المدرسية لتسهيل اكتساب المعارف الموجهة ليه.	262.	0.35	متوسط
4	يعمل الطفل المعاق سمعيا المدمج على تعديل الاتجاهات السلبية للمجتمع نحوه بكل سهولة	2.94	0.26	مرتفع
5	يساهم الطفل المعاق سمعيا المدمج في تعديل البيئة التعليمية الخاصة به	3.06	086	مرتفع
6	يستعمل الطفل المعاق سمعيا المدمج استراتيجيات تعاونية للعمل مع زملائه	2.92	0.85	مرتفع

7	يشارك الطفل المعاق سمعيا المدمج بكل فعالة في الأنشطة التي تساعده على الاندماج مع أقرانهم بكل سهولة	3.08	0.78	مرتفع
8	يشارك الطفل المعاق سمعيا المدمج في تشخيص وتقييم أعماله ونشاطاته .	2.79	0.56	مرتفع
9	يختبر الطفل المعاق سمعيا المدمج قدراته ويقارنها مع زملائه من خلال مشاركته داخل الصف الدراسي	2.69	0.88	مرتفع
10	يقيم الطفل المعاق سمعيا المدمج معلوماته ومعارفه من خلال مقارنتها مع النتائج المدرسية مع زملائه.	2.66	0.77	متوسط
11	يعمل الطفل المعاق سمعيا المدمج على تبسيط معارفه ومعلوماته حسب قدرات ومستويات زملائه	2.68	0.85	متوسط
12	يتعرف الطفل المعاق سمعيا المدمج على خصائص حالته قبل الانطلاق في أي نشاط	1.24	0.69	مرتفع
13	يتعرف الطفل المعاق سمعيا المدمج على احتياجات الأطفال المدمجين مسبقا	2.75	0.48	مرتفع
14	يساهم الطفل المعاق سمعيا المدمج في اكتساب المحتوي التعليمي الخاص به من خلال تفاعله الصفي الجيد .	3.12	0.85	مرتفع
15	يوظف الطفل المعاق سمعيا المدمج الأهداف السلوكية ويمارسها بشكل جيد داخل الصف الدراسي.	2.73	0.74	مرتفع
16	يستخدم الطفل المعاق سمعيا المدمج مكتسباته ومعارف في نشاطاته داخل الصف الدراسي	2.88	0.75	مرتفع

17	يتعرف الطفل المعاق سمعيا المدمج على الفروق الفردية بينه وبين زملائه العاديين مما يشجعه على منافستهم بكل روح رياضية	2.76	0.22	مرتفع
18	يستعمل الطفل المعاق سمعيا المدمج الوسائل التكنولوجية الحديثة أثناء التعلم بكل سهولة	2.74	.0.48	مرتفع
الفقرات مجتمعة		2.99	0.28	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (06) إن معظم الفقرات كان مدى توفرها عال أي مرتفع ماعدا الفقرات (03-10-11) حيث جاء أداؤها متوسط وبلغ أداء أفراد عينة الدراسة على الفقرات مجتمعة (2.99) على وهو تقدير مرتفع وبالتالي مما يعني أن عملية دمج الأطفال المعاقين سمعيا في المدارس العادية يسير مشكل جيد من طرف المعلمين ولا يوجد فرق في التعامل معهم ومع الأطفال العاديين مما يسهل عملية اندماجهم بكل سهولة وجاء نتائج هذه الفرضية متوافقة مع نتائج ما توصلت إليه الدراسة

1-2 عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:-

"تنص الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدراس العادية بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين لصالح الاناث "ولتأكد من صحة الفرضية تم استخدام اختبار "T :TEST والجدول رقم (07) يبين نتائج ذلك:

جدول رقم (07) يبين نتائج اختبار""T TEST كشف الفروق بين الجنسين في مستوى دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"T TEST	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
06 ذكور	18	22,12	5,017	0.38	0.04	دال
12اناث		21,18	4,371			عند0.05

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (07) أعلاه أن قيمة معامل ت t ; (=0.38 ر) وهي دالة إحصائيا؛ لأن قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.04) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا $\alpha=0.05$ وهذا يعني أنه توجد الفروق بين الجنسين في مستوى دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين لصالح الاناث ، ويمكن تفسير ذلك ان المعلمات أكثر تعامى مع هذع الفئة من الأطفال من المعلمين الذكور وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة.

3-1 عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

"تنص الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائيا بين سنوات العمل في دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدراس العادية بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين لصالح المعلمين ذوي الخبرة اكثر من 10 سنوات عمل "ولتأكد من صحة الفرضية تم استخدام اختبار "ت" t.test للفروق لأداء أفراد عينة الدراسة على كل فقرة والجدول رقم (08) يبين نتائج ذلك:

جدول رقم (08) يبين نتائج اختبار"ت" t.test بين سنوات العمل في دمج الأطفال المعاقين سمعيا في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" t.test	درجة الحرية	الدلالة للإحصائية	مستوى الدلالة
أقل من 10 سنوات عمل	08	43,44	5,501	0.117	17	0.001	دال عند0.01
أكثر من 10 سنوات عمل	**10**	39.01	03.35				

يتبن من خلال نتائج الجدول رقم (08) أعلاه انه توجد فروق دالة احصائيا بين سنوات العمل في دمج الأطفال المعاقين سمعيا في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين لصالح الفئة الأكثر من 10 سنوات عمل في الميدان حيث ان المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغ(43.44) اكبر من المتوسط الحسابي لدي الفئة الأقل من 10 سنوات عمل والذي بلغ (39.01) وأن قيمة "ت" بلغت (0.117) بمستوى دلالة بلغت0,001 وهي دالة احصائيا

عند مستوى الدلالة0.01; ،ويمكن تفسير ذلك انه كلما زادت خبرة الإنسان في العمل زاد مستوى تعامله مع هذه الفئة من الأطفال مما سهل عليهم عملية الاندماج في المدرسة العادية وجاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع دراسة.

الاستنتاج العام:

من خلال النتائج المتحصل عليها وبناء على الإطار نظري من أدبيات الموضوع، واعتماد على تقنيات تطبيقية وأساليب إحصائية للمعالجة والتحليل، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

4. مستوى دمج الأطفال المعاقين سمعيا مدرسيا مستوى متوسط.
5. توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدراس العادية بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين لصالح الإناث

توجد فروق دالة إحصائيا بين سنوات العمل في دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدراس العادية بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين لصالح المعلمين ذوي الخبرة اكثر من 10 سنوات عمل.

الخاتمة

تعد الدراسة الحالية مجرد فتح للطريق ووصف لواقع تربوي معاش في الأوساط التربوية العادية والمتمثل في مشروع الدمج المدرسي للأطفال المعاقين سمعيا، حيث اتجهت هذه الدراسة نحو البحث عن علاقة التربية الدمجية كسياسة تربوية حديثة في ميدان التربية الخاصة ،بالتكيف المدرسي للطفل المعوق سمعيا، وذلك بهدف التعرف على مدى فعالية الدمج في حياة الطفل المعوق سمعيا المدرسية والاجتماعية، خاصة وأن الهدف الأشم ل والأسمى لمشروع الإدماج بالمدرسة هو الإدماج الاجتماعي في المستقبل.

وقد لا يمكن إنكار أثر الإعاقة السمعية على عدة مستويات، خاصة المستوى النفسي والاجتماعي، إذ يقف الفقدان السمعي كحاجز أمام عملية التواصل بين الطفل ومحيطه الخارجي فتتولد لديه أفكارا سلبية، وعادة ما يستجيب بسوء التوافق الذاتي الاجتماعي وبسلوكيات سلبية كالعدوانية، والانطواء، والقلق، والشعور بالنقص، وعدم الأمن مما قد يؤثر بشكل أو بآخر على بناء الشخصية وعلى المستوى الدراسي وحتى على العلاقات مع الآخرين.

ومن المهم الإشارة إلى أن الاستجابات السلبية ليس سببها الإعاقة فقط، وإنما هذاك عامل آخر وهو المجتمع، بداية من الأسرة، ثم المدرسة وصولا إلى الهيئات والهياكل الاجتماعية والتي قد يكون له دور في ظهور وزيادة شدة صعوبات ومشاكل الطفل الأصم بصفة خاصة وبذوي الاحتياجات الخاصة بصفة شاملة. فالطفل المعاق سمعيا مطالب بتقب ل إعاقته وبالتكيف والتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، فيقع كل العبء على الطف ل في مقتبل عمره، أليس من واجب الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل مساعدة ومرافقة هذا الطفل المختلف للعمل على تقبل ذاته وعلى التعايش مع المحيط الاجتماعي ،وذلك بتوفير الوسائل المادية والبشرية المؤهلة وتوعية وتغيير الذهنيات لنجاح المسار الاجتماعي، وتدعيم عامل تقبل الآخر والتعايش معه رغم اختلافه مما يحق مفهوم التجانس الاجتماعي والتمدن وهي القيم ومفاهيم على المنظومة التربوية تجسيدها على أرض الواقع وترقيتها خاصة وأن للدمج المدرسي أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية تتجاوز الدمج الفيزيائي الجسدي .

ولقد اعتمدت الدراسة النظرية والميدانية على إبراز دور الدمج المدرسي للأطفال المعاقين

سمعيا وعلاقته بالتكيف المدرسي، وذلك في ضوء ما تم عرضه من خلال دراسة مقارنة بين ستة أطفال من ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة المدمجين بمدرسة عادية وغير المدمجين وذلك لتوضيح أهم الاختلافات الظاهرة على مستوى النضج والتوازن الانفعالي، العلاقات والكفاءات الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي والكفاية في العمل المدرسي، وللوصول إلى هذا الهدف تم تطبيق مجموعة من الاختبارات وهي: رائز رسم العائلة، سلم الكفاءة الاجتماعية، واختبار تحصيلي في مادتين أساسيتين هما الرياضيات والقواعد.

وبعد تحليل ومناقشة نتائج هذه الدراسة أمكن الإجابة عن تساؤلات الإشكالية، وذلك بتحقيق الفرضية العامة والفرضيات الجزئيات الأولى والثالثة ما يثبت نسبيا والى حد ما، أن لمشروع الدمج المدرسي للمعاقين سمعيا في المؤسسات التربوية التابعة لقطاع التربية الوطنية دور فعال وإيجابي في التكيف مع البيئة المدرسية العادية وفي الاستعداد والتح ضير للإدماج الاجتماعي الأشمل في المستقبل، عكس الأطفال المعاقون سمعيا غير المدمجين والذين يزاولون دراستهم في مؤسسات مختصة منغلقة على ذاتها، فيعيش الطفل المعاق سمعيا في مجتمع مصغر معزول ومحمي لا يؤهله إلى الشعور بالحاجة للاندماج وتأكيد الذات في المجتمع الأكبر مستقبلا، فيجد نفسه أمام صعوبات لم يكن مستعدا لمواجهتها منذ الصغر.

فالطفل المعوق سمعيا والمتمدرس في المدرسة المختصة لا يستفيد من الاحتكاك والتفاعل مع أقرانه العاديين، فيبقى في عزلة عن المجتمع "الحقيقي" ومهمشا عنه مما لا يساعده على مواجهة الصعوبات والمشاكل في سن الرشد فقد يصعب عليه التكيف والتوافق مع ظروف الحياة المستقبلية.

وعليه يمكن استخلاص أن للإدماج المدرسي دور إيجابي في التكيف المدرسي السليم للطفل المعاق سمعيا مهما كانت درجة فقدانه السمعي، حيث أنه يساهم في التخفيف من السلوكات السلبية الموجهة نحو الذات ونحو الآخرين؛ بل كانت درجة الإعاقة السمعية، والتي تعتبر كاختلاف في وسط السالمين سمعيا، حافزا ودافعا للمواظبة والمثابرة بهدف الوصول إلى مستوى التوافق والتكيف مع البيئة المدرسية.

وتبقى النتائج هذا البحث المتواضع نسبية وغير مطلقة نظرا لعدم تسليط الضوء عل ى عوامل ومتغيرات أخرى قد يكون لها دور في تدعيم المشروع الإدماجي ونجاحه.

وعلى هذا الأساس وفي ضوء أهم النتائج المتحصل عليها، ومن أجل إحاطة أشمل بمفهوم الدمج التربوي يصبح الاهتمام بهذا المشروع ضرورة حتمية في كل المجتمعات لفتح المج ال لتقبل المعاق سمعيا ومساعدته على التكيف وتوليد طاقات منتجة تساهم هي أيضا في بناء وتقدم المجتمع، وذلك من خلال إجراء بحوث أكثر شمولية وعمقا في هذا المجال.

الاقتراحات :

من خلال ما ذكر في نتائج البحث يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التالية:

1- العمل على تحسيس المجتمع وتوعيته بماهية الإعاقة السمعية في مختلف صورها وأسبابها وانعكاساتها ووسائل وطرق كفالتها، وإلقاء الضوء على سيكولوجية المعوق سمعيا وضرورة تقبله ومساعدته على التكيف والتوافق.

2- الحث على توسيع مجال تطبيق سياسة الدمج المدرسي بالنسبة لفئات أخرى من الإعاقة كالإعاقة الحركية ذات أصل دماغي والإعاقة الذهنية الخفيفة، والعمل على تعميم التربية الدمجية جغرافيا حتى تنتشر ثقافة الإدماج ولا تنحصر على الولايات الكبرى من شمال البلاد، وهذا لتطوير التجربة الجزائرية التي لا تزال متواضعة ومحتشمة.

3- تشجيع العمل التكاملي في مجال الكشف المبكر والتربية المبكرة والتربية الدمجية عموما بين كل الشركاء والفاعلين الاجتماعيين (قطاع الصحة، قطاع التربية، قطاع التشغيل والتضامن الوطني، قطاع التكوين المهني، قطاع البحث العلمي والتعليم العالي،...الخ)

4- السعي إلى تطبيق الإدماج المدرسي عمليا وفي سن مبكرة أي منذ المراحل التعليمية الأولى بدءا من دور الحضانة ورياض الأطفال.

5- إشراك المؤسسات التربوية المستقبلة في كفالة الطفل المعاق سمعيا ومتابعته دراسيا وتدعيمه نفسيا واجتماعيا.

6- الأخذ بعين الاعتبار كينونة واستقلالية التلميذ الأصم والمدمج كمحور للعمل، وعدم إخضاعه لكل المقاييس المعيارية الخاصة بالأسوياء، بل معايشته وتقبل اختلافه مع إعطائه كل الفرص لإبراز قدراته ومهاراته بهدف بناء التمثيل الإيجابي لمستقبله الأكاديمي والاجتماعي.

7- تفعيل عمل ودور المؤسسات التربوية المختصة في الكشف المبكر للإعاقات وتوجيهها وكفالتها في سن مبكر تحضيرا للإدماج المدرسي وتحضيرا للإدماج الاجتماعي.

8- العمل على تفتح المدارس المختصة على المجتمع وفتح قنوات التواصل عن طريق تنظيم

الأبواب المفتوحة وتبادل الزيارات والخبرات والعمل المشترك مع كل القطاعات.

9-تحسيس الأسرة وحثها على تحمل مسؤولياتها عن طريق المشاركة الفعالة في تطوير مشروع الدمج التربوي.

10-تحكيم قوانين الاستراتيجية الدمجية تنظيميا وإداريا وماليا.

11- إبراز دور الإمكانيات التكنولوجية الحديثة التي تساهم في نجاح عملية الدمج التربوي والاجتماعي لذوي الاحتياجات السمعية الخاصة، ومثال ذلك عملية الزرع القوقعي التي أثبتت فعاليتها في كفالة الطفل الأصم ومساعدته على الاندماج في المجتمع.

12-الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في التربية الدمجية وتكييفها على واقع البيئة الجزائرية والعربية .

13- حث وسائل الإعلام على التوعية والتعريف بالإعاقة السمعية وبخدمات الدمج التربوي بعد تحسين الاتجاهات نحو دمج ذوي لاحتياجات السمعية الخاصة وتغيير الذهنيات السلبية نحو الإعاقة السمعية

14-دعم وتشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بالإدماج كمشروع تربوي واجتماعي والاستفادة منها ومتابعة تجسيد نتائجها على أرض الواقع من قبل الجهات المعنية والجامعات والمؤسسات الخيرية والجمعيات.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المراجع:

قائمة المراجع:

1. أبو المواهب، (2016)، معايير جودة برامج الدمج لذوي الإعاقة في المدارس العادية بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد 32، العدد -01-.

2. برادلي وآخرون، ترجمة السرطاوي وآخرون، (2000)، الدليل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية، دار الكتاب الجامعي.

3. بطرس، (2009)، سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، (ط 1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

4. بولحية، (2011)، واقع الدمج المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي لفئة المصابين بطيف التوحد في المدارس العادية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مؤسسة كنوز للنشر والتوزيع، مجلد 09، عدد02.

5. حسين، (2015)، فعالية برنامج تدريبي سمعي لفظي في اكتساب اللغة لدى الاطفال زراعي الحلزون في مرحلة الطفولة المبكرة، رسالة ماجيستر في التربية الخاصة، كلية التربية جامعة دمشق.

6. الخطيب، الحديدي، (2009)، المدخل إلى التربية الخاصة، (ط1)، دار الفكر ناشرون وموزعون.

7. دانيال، هالاهان، جيمس، كوفمان، (2008)، سيكولوجية الاطفال غير العاديين وتعليمهم، (ط1)، مصر: دار الفكر ناشرون وموزعون.

8. الروسان،(1998)، سيكولوجية الاطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، (ط1)، عمان، الاردن: دار الفكر.

9.زايد، ملكاوي، (2008)، الوسائل السمعية وطرق التواصل مع المعاقين سمعيا، (ط1)، الرياض: دار الزهراء .

10.زروالي، (2021)، الحق في التعليم الدامج للطلاب من ذوي الإعاقة، مجلة معابر، جامعة الجزائر، المجلد 06، العدد-01-

11.الزريقات، (2003)، الإعاقة السمعية، (ط1)، دار وائل للنشر.

12.صالح، (2013)، السمات الشخصية لدى المراهقين المعوقين سمعيا في ضوء بعض التغيرات، رسالة ماجيستر في التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق.

13.طه، (2014)، الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام، (ط1)، القاهرة: دار الفكر العربي.

14.عبد الله، (2023)، الدمج المدرسي الناجح لذوي الاحتياجات الخاصة: ما بين رؤى المنظرين والقوانين المنظمة، مجلة وطنية للدراسات العلمية الأكاديمية، جامعة باتنة 1، المجلد 06، العدد02.

15.عبد النبي، (2021)، واقع مواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لمدارس التعليم العام بمنطقة نجران من وجهة نظر المعلمات المسرفات وقائدات المدارس، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة نجران، المجلد الحادي عشر، العدد -02-.

16.العدل، (2012)، صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، (ط1)، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

17.العنز، (2002) ، المدخل إلى التربية الخاصة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، (ط1)، عمان: دار العلمية، الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة.

18.العنزي، (2011)، استراتيجية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، (ط1).

19.فاروق مصطفى، الشربيني، (2013)، الإعاقة السمعية، (ط1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

20.القمش، المعاطية، (2007)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

21.كاشف، عطية، (2006)، الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى الطفل الأصم، رسالة ماجيستر في التربية، تخصص صحة نفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

22.كوافحة، عبد العزيز، (2010)، مقدمة في التربية الخاصة، (ط4)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

23.مراكشي ، (2016)، دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدى المعاق سمعيا، رسالة ماجيستر في علوم التربية، تخصص تربية خاصة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر2.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص أرطوفونيا

استمارة استبيان

أخي الفاضل / أختي الفاضلة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد.

في اطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في العلوم الاجتماعية تخصص أرطوفونيا بعنوان " دمج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية" نرجو من سيادتكم أن تمدوا لنا يد العون والمساعدة بالإجابة على اسئلة هذا الاستبيان بدقة وموضوعية مما يعزز الثقة في نتائج هذه الدراسة التي تأمل ان تعود على الجميع بالنفع والفائدة وتأكد لكم ان الآراء التي يستدلون بها سوف تتسم بالسرية تامة وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

من اعداد الطالبات: **إشراف :**

- مشقق عائشة — أ.د / ملياني عبد الكريم
- بوسدراية فريال
- عريوة منار

اولا: المعلومات الشخصية :

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
2. سنوات العمل : أقل 10 سنوات ☐ أكثر من10سنوات ☐

ثانيا: ضع اشارة (X) امام العبارة التي تراها مناسبة :

الرقم	البند	نعم	أحيانا	لا
.1	يتعرف الطفل المعاق سمعيا المدمج وأسرته على اللوائح والأنظمة والتشريعات الخاصة بالدمج المدرسي			
.2	يتحصل الطفل المعاق سمعيا المدمج على المعلومات الأولية والأساسية بكل سهولة			
.3	يتحصل الطفل المعاق سمعيا المدمج على الكتب المدرسية لتسهيل اكتساب المعارف الموجهة ليه.			
.4	يعمل الطفل المعاق سمعيا المدمج على تعديل الاتجاهات السلبية للمجتمع نحوه بكل سهولة			
.5	يساهم الطفل المعاق سمعيا المدمج في تعديل البيئة التعليمية الخاصة به			
.6	يستعمل الطفل المعاق سمعيا المدمج استراتيجيات تعاونية للعمل مع زملائه			
.7	يشارك الطفل المعاق سمعيا المدمج بكل فعالة في الأنشطة التي تساعده على الاندماج مع أقرانهم بكل سهولة			
.8	يشارك الطفل المعاق سمعيا المدمج في تشخيص وتقييم أعماله ونشاطاته .			
.9	يختبر الطفل المعاق سمعيا المدمج قدراته ويقارنها مع زملائه من خلال مشاركته داخل الصف الدراسي			
.10	يقيم الطفل المعاق سمعيا المدمج معلوماته ومعارفه من خلال مقارنتها مع النتائج المدرسية مع زملائه.			
.11	يعمل الطفل المعاق سمعيا المدمج على تبسيط معارفه ومعلوماته حسب قدرات ومستويات زملائه			
.12	يتعرف الطفل المعاق سمعيا المدمج على خصائص حالته قبل الانطلاق في أي نشاط			
.13	يتعرف الطفل المعاق سمعيا المدمج على احتياجات الأطفال المدمجين مسبقا			
.14	يساهم الطفل المعاق سمعيا المدمج في اكتساب المحتوي التعليمي الخاص به من خلال تفاعله الصفي الجيد .			
.15	يوظف الطفل المعاق سمعيا المدمج الأهداف السلوكية ويمارسها بشكل جيد داخل الصف الدراسي.			
.16	يستخدم الطفل المعاق سمعيا المدمج مكتسباته ومعارف في نشاطاته داخل الصف الدراسي			
.17	يتعرف الطفل المعاق سمعيا المدمج على الفروق الفردية بينه وبين زملائه العاديين مما يشجعه على منافستهم بكل روح رياضية			
.18	يستعمل الطفل المعاق سمعيا المدمج الوسائل التكنولوجية الحديثة أثناء التعلم بكل سهولة			

نشكركم على تعاونكم

الملحق الثاني: وثيقة إيداع مذكرة ليسانس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ليسانس

الموضوع: إدماج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية

إعداد الطلبة:

١- مستوق عائشة — رقم التسجيل: 35085710
٢- بومسراية غزيل — رقم التسجيل: 35501608
٣- عريوة منار — رقم التسجيل: 35499720
٤- — رقم التسجيل:

القسم: علم النفس **الشعبة:** التخصص: أرطوفونيا
إشراف: **الرتبة:**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: ٢٠٢٤-٢٠٢٥ وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): **رئيس فريق الاختصاص**

رئيس القسم

الملحق الثالث: وثيقة الالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2025

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): مشقق عائشة

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 209537280

الصادرة بتاريخ : 2023_09_10 عن دائرة : أولاد دراج - المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: أرطوفونيا تحت رقم التسجيل: 35085710

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: إدماج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025/06/16

امضاء المعني (ة):

mechegueg

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
1985

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2025

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بوسدراية فريال

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: L01081534

الصادرة بتاريخ : 02/06/2024 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: الأرطفونيا (علم النفس)

تخصص: الأرطفونيا تحت رقم التسجيل: 35501608

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الإدماج الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025/06/17

امضاء المعني (ة): [توقيع]

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2025

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): عربوة منار

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20228686

الصادرة بتاريخ : 22/01/2018 عن دائرة : حمام الضلعة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: أرطفونيا تحت رقم التسجيل: 3549972

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: دمج الأطفال المعاقين سمعيا في المدارس العادية.

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025/06/16

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.